سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ٢٧ يوليو ١٩٦٩

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، صدقى سليمان.. نائب الرئيس ووزير الكهرباء والسد العالى، كمال رفعت.. للعمل، عزيز صدقى.. للصناعة والبترول والثروة المعدنية، ثروت عكاشة.. للثقافة، محمد أبو نصير.. للعدل، سيد مرعى.. للزراعة والإصلاح الزراعى، حسن عباس زكى.. للاقتصاد والتجارة الخارجية، محمود رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للإرشاد القومى، كمال هنرى أبادير.. للمواصلات، فريق أول محمد فوزى.. للحربية، محمد عبد الله مرزبان.. للتموين والتجارة الداخلية، إبراهيم زكى قناوى.. للرى، على زين العابدين صالح.. للنقل، أحمد مصطفى أحمد.. للبحث العلمى، السيد جاب الله السيد.. للتخطيط، حسن حسن مصطفى.. للإسكان والمرافق، محمد بكر أحمد.. لاستصلاح الأراضى، عبد العزيز محمد حجازى.. للخزانة، محمد حافظ غانم.. للسياحة والتربية التعليم، محمد صفى الدين أبو العز.. للشباب، عبد العزيز كامل.. وزير الأوقاف وشئون الأزهر، محمد حمدى عاشور.. للإدارة المحلية، عبد الوهاب البرلسى.. للتعليم العالى، حافظ بدوى.. للشئون الاجتماعية وشئون مجلس الأمة، عبده سلام.. للصحة.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١–	الفريق فوزى.. الموقف العسكرى	١
٢–	محمود رياض.. موقف الأمريكان بعد مباحثات سيسكو مع السوفييت، والملاحظات على نص مشروع أمريكى من ١٤ نقطة	٣
٣–	مراجعة امداد المياه فى بورسعيد، واستمرار الهجرة منها	١٨
٤–	السوفييت يعطون انذارا لاسرائيل بعد أن قامت مدفعيتها وطائراتها بهجوم على سفنها الحربية الموجودة فى منطقة بورسعيد، وذلك أثناء قذف المدينة بالقنابل	١٩
٥–	اجراءات تنفيذ قرار تحديد ملكية الأراضى الزراعية بحد أقصى ٥٠ فدان للفرد، ١٠٠ فدان للعائلة	٢٠
٦–	تأجيل موضوع انشاء فرع جامعة الأزهر فى أسيوط	٦٧–٦٩

سرى للغاية

قرارات مجلس الوزراء
فى ١٩٦٩/٧/٢٧

- بحث تطورات الموقف العسكرى على طول خط المواجهة مع العدو، وتصاعد العمليات العسكرية نتيجة استمرار العدوان الاسرائيلى. كما بحث المجلس الموقف السياسى ونتائج الاتصالات الدولية.
- مناقشة خطة العمل الخاصة بتنفيذ قرارات التحول الاشتراكى، التى جاءت فى بيان الرئيس أمام المؤتمر القومى وقرارات وتوصيات المؤتمر فى دورته العادية الثالثة، وفى مقدمتها طريقة تنفيذ القرار الخاص بتحديد الملكية للفرد والأسرة، والاستفادة من الأراضى المستصلحة، وموضوعات الاصلاح المالى والاقتصادى.

سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ٢٧ يوليو ١٩٦٩

عبد الناصر: يافوزى اليهود ماجوش يعنى!

ف. فوزى: أفندم.

عبد الناصر: اليهود ماجوش يعنى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: حاجة تخوف، ايه ياأمين؟

هويدى: برضه حيجوا وإحنا موجودين برضه.

عبد الناصر: إحنا عاملين الجلسة عشان بحث المواضيع الخاصة بالأرض اللى اتكلمنا عليها فى المؤتمر، بالنسبة للناحية العسكرية متهيألى فيه جديد؟

ف. فوزى: اذا كان فيه سيادتك تحب نصير من الأول ولاّ..

عبد الناصر: يعنى هو كلام ماشى الخسائر يمكن فى أول يوم كان عندنا خسائر كتيرة شوية وده عادة بيحصل، ولكن سوء حظ ويمكن أكثرها كان من عندنا ٩ ضباط ماتوا فى موقع وقع عليهم..

ف. فوزى: سقف الأسمنت!

عبد الناصر: سقف الأسمنت ماتوا، وبعدين فيه ٣ ضباط برضه وقع عليهم..

ف. فوزى: وبعدين امبارح ساعتين طيران رسيت على شهيد و٥ جرحى.

عبد الناصر: آه.. أنا رأيى أنا جربت أصلا أنا قعدت فى حته فضلنا ننضرب أشهر بالطيران والمدفعية؛ أول يوم يبقى فيه خسائر وبعدين الناس تخاف وبعدين ثانى يوم تقل وثالث يوم وعلى عاشر يوم تبقى الناس مابتخافش وكل واحد عارف ازاى يأقلم نفسه للعملية. وبرضه فى أول يوم الناس تهول.. ده ضربونا وبعدين بقى على عاشر يوم يبتدوا يقولوا الواقع من غير تهويل.. هى دى الأوضاع.

ف. فوزى: النهارده طلعوا من الخنادق وسقفوا.

عبد الناصر: يعنى ايه؟ (ضحك)

ف. فوزى: طلعوا من الخنادق وسقفوا ورقصوا.. طلعوا على بعد ٢٠٠ متر وكان الضرب شغال.

عبد الناصر: آه.. طب والتانيين جريوا! هو كلام الطيارين هو السبب فى غارة النهارده.. إحنا ماسكين الطيران قوى مش عايزين نعمل تصاعد سريع، هم ضربونا بالنبالم امبارح ولو إن الخسائر قليلة.

ف. فوزى: بسيطة قوى.

عبد الناصر: ولكن كان لازم زى ما ضربونا بالنبالم إن احنا نروح نضربهم بالنبالم يعنى هى دى حقيقة بيعرفوا هذا الكلام.. كان غرضى أساسا كان لازم ينضربوا وانضربوا بالنبالم. هم عاملين خيم ومعسكرات وقاعدين؛ فكلام الطيارين إنهم بقوا يجروا وبعدين جريوا الطيارين وراهم! هى العملية تعتبر رد على عمليتهم امبارح؛ هل هم حيصعدوا أكثر؟ الحقيقة إحنا مش عايزين نصعد لكن مش عايزين أيضا ايقاف القتال، ولكن عايزين نصعد تصعيد محسوب بحيث من هنا على ديسمبر هيكون وضعنا أحسن أوى.. الطيارات الجديدة ركبت واتدربوا عليها امبارح وطلعت اشتغلت، يعنى الصواريخ الجديدة أيضا موجودة بدأت تجهز.

ف. فوزى: computers.

عبد الناصر: computers بتاعت التوجيه معقدة، اللى هى دى ماعرفش اشتغلت ولاّ لسه؟

ف. فوزى: لسه يافندم.

عبد الناصر: وصلت لكن لسه مااشتغلتش. إحنا ضربنا يمكن طيارة ولاّ طيارتين بتوعنا من كام يوم، لكن بيحصل فى كل الدنيا يعنى مافيش داعى نجيب سيرة لحد بهذا الكلام، ولكن فيه ناس لخبطت وساعات بيبقى حظ سئ ولكن النتائج على العموم كويسة بالنسبة للخسائر.

أنا طالب من الفريق فوزى تحفظ جدا فى اعلان الخسائر، وإلا لو قعدوا يبلغونا على تنكات وقعت إنها طيارات حنبص نلاقينا خلصنا سلاح الجو الاسرائيلى فى شهر! ولذلك هم متحفظين دلوقتى. لازالت المعركة فى رأيى هى معركة نفسية برضه؛ اليهود النهارده حطوا مظلات فى اسرائيل بعد الغارة، كانوا بيعملوا مظلات فى سيناء لكن جالنا من عجلون فى الأردن الصبح.

ف. فوزى: وسحبوا الاثنين هوك اللى فى سيناء.

عبد الناصر: آه.. حاطين مظلات فى داخل اسرائيل برضه، هم بيقولوا دول حيعملوا ايه والكلام ده. بالليل برضه فى بعض الأوقات حتى أول امبارح حاطين مظلات جوية. لكن هى السياسة مااحناش عايزين تصعيد، لكن أيضا مش عايزين ايقاف القتال لأن ايقاف القتال معناه إن مافيش..

بالنسبة قبل ما يمكن ندخل فى موضوع الأرض أنا كان عندى السفير الروسى دلوقتى، هو بلغنى المباحثات اللى حصلت بين سيسكو وبينهم وأنا اديتها لرياض. ممكن رياض يدينا فكرة عن موقف الأمريكان، برضه أنا رأيى فى منتهى السوء يعنى بقى فيه مشروع جديد مقدمينه من ١٤ نقطة. قل لنا ياارياض وخد فكرة معانا.

رياض: أقراه بالكامل؟

عبد الناصر: آه.

رياض: الجزء الأولانى..

عبد الناصر: الملاحظات هى أهم من..

رياض: الملاحظات؟

عبد الناصر: آه.. الملاحظات دلوقتى.

رياض: أيوه يافندم، المشروع..

عبد الناصر: لا.. نقرا الملاحظات بتدى هى صورة.

رياض: عرض ثانى من أمريكا تنص أفكاره بخصوص المشروع السوفيتى الذى تم بحثه مع سيادتكم فى يونيو الماضى، ويضم المبادئ الأساسية للتسوية فى الشرق الأوسط. ووصف الجانب الأمريكى هذا المشروع السوفيتى كمشروع مفيد، وبناء – كما يتبين من الآراء التى عرضها الجانب الأمريكى – أن الحكومة الأمريكية استجابت بدرجات معينة لبعض المقترحات السوفيتية المقدمة فى ١٧ يونيو الماضى؛ أى أنهم قبلوا بعض الصيغ من مشروعنا. وقد أشير من الجانب السوفيتى الى إننا نعمل من أجل تسوية عادلة لنزاع الشرق الأدنى، ومن أجل اقامة السلام الدائم فى هذه المنطقة على أساس الالتزام بأحكام قرار مجلس الأمن.

فيما يتعلق بموضوع سحب القوات الاسرائيلية، وافق الأمريكان على ضرورة تحقيق هذا السحب تحت اشراف مندوبى الأمم المتحدة، وأشاروا الى أنه من رأيهم يجب أن يتم السحب خلال ٣ أشهر. ووافق الأمريكيون على الاقتراح الذى أتى فى المشروع السوفيتى.. بأن يبدأ سحب القوات الاسرائيلية فى يوم ايداع الوثائق النهائية فى الأمم المتحدة.

إن الأمريكيين – طبقا لكلام سيسكو – موافقين على أهداف التسوية ومبادئها بالشكل الذى جاء تلخيصها به فى مقدمة المشروع السوفيتى، وإنهم موافقون بوجه خاص على تعديل صيغتهم القائلة: "اذا قبل الطرفان قرار مجلس الأمن رقم كذا ٢٤٢ وقبول الصيغة السوفيتية الآتية: تأكيد الطرفين التزاماتهما طبقا لهذا القرار". كذلك سحبوا التقييد ازاء تحقيق القرار وهو وفقا لشروط الاتفاق النهائى.. وهو التقييد الذى اعترض عليه الجانب العربى. وقال سيسكو فى موسكو: إن الأمريكيين يعترفون بالحقوق الشرعية للجمهورية العربية المتحدة ازاء قناة السويس.

عبد الناصر: هو قال هنا الشرعية.

رياض: وإنهم يرون إن تطهير القناة واستئناف الملاحة فيها يجب أن يكونا مرتبطين بسحب القوات الاسرائيلية، ومع ذلك إنهم لم يوافقوا بعد على الذكر المباشر لاتفاقية القسطنطينية سنة ١٨٨٨. أشرنا من جانبنا الى المبررات الضرورية دفاعا عن حل مسألة حرية الملاحة فى قناة السويس على أساس هذه الاتفاقية الدولية السارية المفعول بالذات.

عبد الناصر: ليه مش قابلين تنازل؟ هم الأول كده كانوا بيصمموا على ١٨٨٨.

رياض: لأن احنا استعملنا المادة ١٠ فى الاتفاقية سنة ٥١ على أساس منع الملاحة.. يعنى استخدمناها لمنع الملاحة. المادة ١٠ اللى هى تعطينا حق الدفاع؛ فخايفين إن احنا مرة ثانية نستعمل الاتفاقية لمنع الملاحة تحت أى حجة.

عبد الناصر: ولكن الاتفاقية موجودة.

رياض: آه.. ماهو حياخد حاجة أعم، اذا اعتبرناها مياه دولية يبقى خلاص ماعدش الاتفاقية مهمة بقى خالص. هذا وسحب الأمريكان أيضا اقتراحهم السابق القائل: بإن "تحفظات أحد الطرفين حول تطبيق اتفاقيات من الاتفاقيات الدولية".. سحب التحفظ هذا. فيما يتعلق بقضية اللاجئين قدم الأمريكيين اقتراحاتهم.

عبد الناصر: اللى هو إحنا كنا بنقول..

رياض: التحفظات على الاتفاقيات الدولية.

عبد الناصر: كلام هايف يعنى.

رياض: "فيما يتعلق بقضية اللاجئين"، ما هو أصل موقف الأمريكيين كان سخيف جدا.. ضعيف قوى؛ يعنى قدم الأمريكان اقتراحاتهم والتى تتلخص فيما يلى: "إن هذه القضية يجب أن يتم حلها على أساس مقررات الأمم المتحدة.. على لاجئى حرب ٤٨ أن يختاروا إما العودة الى اسرائيل أو التوطين مع التعويض". وأهاب الأمريكان بالنسبة للأشخاص اللذين اختاروا العودة، "أن هيئة تحديد الأعداد السنوية منهم تحت اشراف يارنج".

عبد الناصر: السنوية؟

رياض: أيوه.

عبد الناصر: كل سنة يعنى؟

رياض: آه.. يختاروا تحديد الأعداد السنوية مكتوبة تحت اشراف يارنج. والى جانب ذلك فقد قدم سيسكو فكرة أن تتم عودة المجموعة الأولى من اللاجئين فى خلال الأشهر الثلاثة من يوم دخول الاتفاق النهائى سارى المفعول؛ الأمر الذى – كما زعم سيسكو – سوف يظهر للدول العربية استعداد اسرائيل لتنفيذ التزاماتها بشأن اللاجئين. أما إننا من جانبنا بعد الاشارة الى الطابع الانسانى والسياسى فى قضية اللاجئين، أصرينا على ضرورة التزام اسرائيل بأحكام قرار الأمم المتحدة بشأن هذه القضية. ومع ذلك فإن الموقف الأمريكى يتضمن حتى الآن عددا من الأحكام لا يمكن قبولها، وذلك يعنى أن أمامنا عمل كبير مع الأمريكان بغية دفعهم الى التراجع من خطهم المنحاز لاسرائيل واتخاذهم موقف تحقيق قرار مجلس الأمن من نوفمبر سنة ٦٧.

فلم يذكر سيسكو مثلا أن خطوط ما قبل ٥ يونيو عام ٦٧ يجب اعتبارها كحدود آمنة ومعترف بها، وتكلم من جديد عن "سحب القوات الى مواقع يتفق عليها مقدما بصفة حدود بين الدولتين". ومعنى هذا أنه قد قرر الصيغة الأمريكية السابقة القائلة: "إن الحدود بين مصر وأراضى فلسطين التى كانت تحت الانتداب لا تستثنى كحدود آمنة ومعترف بها بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة". وقد أشرنا أثناء المباحثات مع سيسكو الى أهمية التنازل التى تقدمت به الجمهورية العربية المتحدة فى أن الخطوط قبل ٥ يونيو يمكنها أن تكون حدود آمنة ومعترف بها، وطلبنا بإصرار ضم هذه الصيغة الواضحة فى الوثيقة السوفيتية–الأمريكية المشتركة.

وترى حكومة الولايات الأمريكية – حسب كلام سيسكو – أن المناطق المنزوعة السلاح يجب انشائها على الأراضى التى سوف تنسحب منها القوات الاسرائيلية.

عبد الناصر: على سيناء الكلام ده.

رياض: بالنسبة لشرم الشيخ، أصر سيسكو على ضرورة وضع أحكام من شأنها منع تكرار أحداث مايو ٦٧، والأمريكان – على حد تعبير سيسكو – لم يرفضوا بعد فكرة وجود اسرائيل بشكل من الأشكال فى شرم الشيخ. إن وجود الأمم المتحدة فى شرم الشيخ – حسب كلام سيسكو – سوف يكون أمر ممكنا فقط فى حالة اذا ما وافقت الجمهورية العربية المتحدة على تجريد شبه جزيرة سيناء بأكملها من السلاح. أما فى حالة موافقة الجمهورية العربية المتحدة على وجود اسرائيل فى شرم الشيخ فمن الممكن – كما زعم سيسكو – تحقيق نزع سلاح سيناء من السلاح جزئيا فقط.

عبد الناصر: بأحد الشكلين.. هو عايز قوات مصرية..

رياض: أنا مش فاهم أصلها باقرأها بأحد الشكلين، بين قوسين جمع بين اسرائيل أو الأمم المتحدة على وجود اسرائيل فى شرم الشيخ بأحد الشكلين. آه.. "ياإما قوات مصرية – اسرائيلية أو أمم متحدة مصرية.. اسرائيلية". ده لما مستشار السفارة الفرنساوى بيقول فى كلام سيدو اللى هو السفير الفرنساوى فى موسكو: لما اجتمع مع الروس خرج بإنطباع بعد ما سمع الكلام إن فيه تقهقر أمريكانى عن الـ ١٣ نقطة؛ يعنى فى مناطق حتت سوقوها أكثر لأن فى الـ ١٣ نقطة مجابوش سيرة أبدا إن اسرائيل تتوجد فى شرم الشيخ!

عبد الناصر: بس هم قالوا نزع السلاح.

رياض: نزع سيناء كلها هنا بقى.

عبد الناصر: بيقولوا: ننزع سلاح سيناء جزئيا بس اسرائيل تتوجد فى شرم الشيخ.

هويدى: هل يمكن يقصد لو اسرائيل مابقتش بأى صورة من الصور فى شرم الشيخ يتم نزع السلاح؟

رياض: وتتوجد قوات الأمم المتحدة، لا.. لأ.. فى الحالة دى قوات الأمم المتحدة تتوجد فى شرم الشيخ وتنسحب ونزع سلاح كامل لسيناء.

صوت: اذا حبيت تعمل إنت بقى نزع سلاح جزئى لسيناء يبقى مقابل هذا تبقى فيه قوات اسرائيلية فى شرم الشيخ.

عبد الناصر: يعنى هو المشروع السوفيتى رفض نزع السلاح سيناء، هو بيقول: طيب يبقى سلاح جزئى بس اسرائيل تفضل فى شرم الشيخ.

رياض: بس هى أول مرة الأمريكان؛ يعنى فى مشروع رسك قال: انسحاب كامل من سيناء، فى الـ ١٣ نقطة قالوا: الانسحاب كامل برضه من سيناء!

عبد الناصر: المشروع بتاع جونسون اللى اتقدم قبل نيكسون بـ ٥ أيام، جابوا موضوع شرم الشيخ ده اللى هو رد على المشروع السوفيتى الأول.

رياض: آه.. جابوها احتمال موجود عامة، لكن لأول مرة فى مذكرة رسمية إنه بيحط احتمال.. مش احتمال هو كشرط من الشروط وجود قوات اسرائيلية. انما لفتنا مرة أخرى نظر الأمريكان الى أن الحكومة الأمريكية تستمر فى المرحلة الحالية فى أن تقصر بحث مسائل التسوية فى الشرق الأوسط بالجمهورية المتحدة واسرائيل فقط؛ لأن كلام الاتفاقية نصه اسرائيل فقط. وأشير من جانبنا الى أننا نتصور إن التسوية بجميع أجزاءها.. كسحب القوات ومسألة الحدود واللاجئين والملاحة.. الى آخره من ناحية، وكذلك الاشتراك المحتمل فى هذه التسوية لجميع دول الشرق الأوسط الداخلة مباشرة فى هذا النزاع من ناحية أخرى.. يجب اعتبارها ككل أى بشكل المجموع package.

عبد الناصر: package؟

رياض: مش package هى packet؛ هى package دى بينه وبين اسرائيل، وبعدين سماها زى package دى الأفق العمودى كمان تلم العرب كلهم مع اسرائيل. ولم يعترض سيسكو على مثل هذه المعالجة، وصرح من جانبه بأن الأمريكان يعترفون بأن التسوية مع الجمهورية العربية المتحدة يجب أن تجرى متوازية مع التسوية مع الأردن، وهم لا يقصدون دفع الجمهورية العربية المتحدة الى اتفاق منفرد مع اسرائيل.

أما فيما يتعلق بسوريا، لمح سيسكو الى أن الأمريكان كانوا مستعدين لتبادل الآراء معها إلا إن سوريا لا تبدى اهتماما بهذا.

شرحنا من جانبنا لسيسكو الفكرة السوفيتية بخصوص انهاء الوثائق النهائية فى الأمم المتحدة بما يتفق ومصالح الطرفين فى النزاع، ويفترضوا انهاء حالة الحرب بالواقعية ساعة ايداع الوثائق وقانونيا عندما يتم سحب القوات الاسرائيلية. ووعد سيسكو أن يتم التشاور مع مستشاريه القانونيين وأن يفكر فى هذه النقطة.

وقد قام الجانب السوفيتى فى أثناء المباحثات مع سيسكو فى موسكو، بشرح والدفاع عن أحكام المشروع السوفيتى الذى تمت الموافقة عليه خلال التشاورات مع سيادتكم فى القاهرة فى يونيو الماضى.

وقد نقل سيسكو الينا نص مقترحات الجانب الأمريكى وقال: إنها ليست الكلمة الأخيرة للجانب الأمريكى، وإن حكومة الولايات المتحدة مستعدة لاستمرار تبادل الآراء مع الجانب السوفيتى حول مسائل التسوية فى الشرق الأوسط. وقال سيسكو: إننا مستعدون على مواصلة الحوار السوفيتى – الأمريكى بغرض تقليل اختلافاتنا قبل أن تبدأ الدورة التالية للجمعية العامة. كما ذكر أنه أثناء وجود وزير الخارجية السوفيتى فى الأمم المتحدة فى سبتمبر القادم سوف تتهيأ فرصة أخرى لتبادل الآراء مع وزير الخارجية الأمريكى.

بعد تحليل نتائج سيسكو والمباحثات معه، استنتجنا أنه من المفيد مواصلة تبادل الآراء مع الأمريكان؛ وذلك على أساس المشروع السوفيتى الذى وافقت عليه قيادة الجمهورية العربية المتحدة، وبطبيعة الحال إننا سوف نحيط سيادتكم بما يجرى فى أثناء هذا التبادل.

عبد الناصر: أيوه.

رياض: نقرا المشروع؟ هى دى النقط الأساسية وأهم حاجة عندنا الانسحاب واللاجئين؛ موقف الانسحاب لم يتغير، وموقف اللاجئين برضه لم يتغير، وموقف نزع سلاح سيناء لم يتغير بل زودوا عليه حته.. يعنى حنفترض إنه لم يتغير مش مهم الجزء الثانى.

هويدى: وبعدين ماجابش سيرة غزة.

رياض: ماعرفش الموضوع فيه ايه؟

صوت: والقدس.

رياض: لا.. ما هو القدس ماعرفش حتى مابيجبوش سيرته وماجابوش سيرته فى الـ ١٣ نقطة.

عبد الناصر: وأنا لم أقرأ المشروع، الحقيقة الساعة بقت سبعة وربع فخدت المشروع وقلت..

مرعى: الانسحاب ياأخ رياض على ما جاى هنا، مش قريب من الخطاب اللى إنت كنت قلته فى الأمم المتحدة الخاص بالانسحاب التدريجى واحلال القوات بتاعتنا محل القوات اللى تنسحب تدريجيا.

رياض: بس لأ.. هو المهم الخط يتسحب لفين؟ هو ده المهم، فماجابش سيرة الخط مش موافق على خط ٥ يونيو، هو موقف الأمريكان إن أنا أقعد مع اليهود واتفق على خط الانسحاب.

عبد الناصر: ونعمل خرط كمان!

رياض: ٥ يونيو آه.

عبد الناصر: اللى هى الحدود الآمنة والمتفق عليها.

رياض: آه.. لكن ده كلام الأمريكان نقعد نتفق لسه على الخط، أما فى كونه بيضحك علىّ إنه موافق ينسحب على مراحل.

مرعى: بس هنا فى الملاحظات دى ماسمعناش إنه قال الى خطوط.. يعنى دى جت مبهمة.

رياض: لا.. لأ.. ما هو قال: إنه ماجاتش ٥ يونيو .

عبد الناصر: أنا متهيألى نقرأ المشروع برضه وناخد فكرة عنه.

رياض: هو بس بيلفت النظر إنه مجتش ٥ يونيو؛ "يحدد الطرفان من خلال وصول الاتفاق النهائى مجموع packet، على أساس هذه المبادئ الأساسية يحددان برنامجا زمنيا ونظاما لسحب القوات المسلحة الاسرائيلية من أراضى الجمهورية العربية المتحدة أثناء نزاع سنة ٦٧ الى حدود سوف ترسم بموجب البند الرابع" اللى هى بعد كده..

"أولا: يبدأ سحب القوات الاسرائيلية فى اليوم الذى يتم فيه ايداع الاتفاق النهائى فى هيئة الأمم.

ثانيا: يتفق الطرفان على أن يجرى التنسيق بين أعمال تطهير قناة السويس واستئناف الملاحة وبين سحب القوات الاسرائيلية".

عبد الناصر: يتفق الطرفان يعنى أنا واليهود نتفق على قنال السويس؟!

رياض: أيوه يافندم كل ده يتفق – على أن يجرى – آه طبعا.

عبد الناصر: على مهلك ياريّاض بتاكل الكلام!

رياض: حاضر يافندم، "يتفق الطرفان على أن يجرى أعمال التنسيق بين تطهير قناة السويس واستئناف الملاحة وبين سحب القوات الاسرائيلية".

جمعة: يجرى السحب يافندم يعنى ايه؟

رياض: يتفق الطرفان على أن يجرى التنسيق بين أعمال تطهير قناة السويس.

عبد الناصر: لأ.. لكن ما هو لازم حتفق معاه على القنال اذا كنت حتفق معاه على السحب، وبعد السحب أعمل أنا القناة يبقى لازم اتفق معاه. ده يبقى شئ هو مصمم على هذا المشروع اللى فات كذلك.

رياض: أيوه يافندم ومن الممكن استخدام، ولو إن كان الفكرة إن اسرائيل تنسحب أول مرحلة وفى الحالة دى يبدأ فى التطهير وبعدين تبقى تنسحب.

عبد الناصر: إحنا قلنا: تتعهد اسرائيل بانسحاب وتتعهد الجمهورية العربية المتحدة بفتح قناة السويس، لأ.. هو بيقول: يتفق الطرفان على الانسحاب ويتفق الطرفان على فتح قناة السويس.. وهذا الخبث الأمريكى يعنى!

رياض: ومن الممكن استخدام امكانيات الأمم المتحدة لعملية تطهير القناة، "يتحقق سحب القوات الاسرائيلية تحت مراقبة مندوب الأمم المتحدة وذلك فى مواعيد لا تتجاوز مدة ٣ أشهر أو فى مدة أخرى يتفق عليها.

ثالثا: على أثر ايداع الاتفاق النهائى فى الأمم المتحدة يتم انهاء حالة الحرب التى استمرت ٢١ عاما بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة وتتحقق بينهم مرحلة سلام رسمية، ويمتنع الطرفان وكذا يمنعان جميع الأفراد أو المجموعات فى أراضيهما من القيام بأعمال تتنافى مع حالة السلام وانهاء حالة الحرب أو من تحريض أو تشجيع هذه الأعمال".

رابعا: بند اللى يخص الانسحاب، "يتفق الطرفان بخصوص مواقع الحدود الآمنة والمعترف بها بينهما التى يبين على خرائط مصدق عليها من قبل الطرفين، وتصبح هذه الخرائط جزءا من الاتفاق النهائى. تتفق اسرائيل على أن الحدود الدولية السابقة بين مصر وأراضى فلسطين التى كانت تحت الانتداب لا تستثنى كحدود آمنة ومعترف بها بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة".

جمعة: يعنى ايه لا تستثنى؟

رياض: الجملة ملفوفة لفة طويلة جدا، وهى لها تفسيرين.. تفسير يطمنك إنت كمصر إن مافيش مانع إن اسرائيل توافق على إن الحدود القديمة هى حدود مصر برضه ماتتغيرش. لكن أنا باخدها على إن طالما وضع الموضوع بهذا الشكل، إن مافيش مانع اذا قد يكون هناك مانع. أنا باخدها بشكل آخر اللفة دى لا تلزم اسرائيل بإن حدودنا الدولية القديمة تفضل هى هى.. معناه محل شك وممكن تغييرها.

عبد الناصر: ومعناها الآخر اللى هو يمكن يقصده إن يقول لك إن الحدود مش مشكلة مع مصر، المشكلة على الحدود حتكون مع سوريا والأردن. هم بيحاولوا يفسروا هذا التفسير، ومعنى هذا إنه بيقول عايز يعمل اتفاقية منفصلة بينا وبين مصر ومالناش دعوة باللى حيحصل فى الأردن، هناك حياخدوا القدس وحياخدوا الضفة الغربية وحيعملوا مش فاهم ايه وحياخدوا الجولان.. إنتو مالكوا! هى دى برضه لازالت النغمة.

مرعى: بيانه بيقول غير كده، بيانه بيقول إنها packet وبيعتقد إنها كلها مع بعض بعد الملاحظة الروسى يعنى.

عبد الناصر: لا.. لأ.. ما وهو بيتكلم معايا حيروح يتكلم مع الملك حسين، لكن الاتفاقية اللى بينه وبينى هى اتفاقية بين مصر.. الكلام هنا على مصر واسرائيل وبعدين حيبقى الملك حسين واسرائيل. هو كلامه بيقول هذا: لا يمنع إن فى الوقت اللى مصر بتبحث فيه موضوعها فحتكون الأردن بتبحث فيه موضوعها.. ده رد سيسكو علينا.

رياض: هو المهم فى البند ده الحقيقة الثلاث كلمات الأولى اللى هى: "يتفق الطرفان بخصوص مواقع الحدود الآمنة".. هى دى اللى بيقولوا عليها اذا مافيش انسحاب إلا لخط نتفق عليه بينا وبينهم.

مرزبان: هل دى سببها ذكر شرم الشيخ ونترك شرم الشيخ؟

رياض: ما هو لو انتهت انك وافقت على وجوده فى شرم الشيخ يبقى لا ينسحب لخط ٥ يونيو.. عشان كده حاطت النص ده "يتفق الطرفان".

عبد الناصر: على العموم إنت عارف ديان هو قال: إن نص سيناء من شرم الشيخ الى فوق ده لازم ينضم اليهم.

رياض: البند الخامس: "لتأمين سلامة أراضى الطرفين وضمان أمن الحدود المعترف بها، تقام مناطق منزوعة السلاح تتكون من الأراضى التى تنسحب منها اسرائيل. ولا يجب أن تعطى مثل هذه المناطق أى ميزة لأى من الطرفين، ولا يتضمن نظامها الى تحديدات ذات طابع عسكرى بحت. وللطرفان أيضا الاجراءات اللازمة لتأمين الكيان المنزوع السلاح لهذه المناطق، ويمكنهما أن يستخدما باتفاق بينهما الامكانيات المناسبة للأمم المتحدة.

البند السادس: يتفق الطرفان على أن يتحدد وضع غزة فيما بين اسرائيل والأردن والجمهورية العربية المتحدة تحت اشراف السفير يارنج، ويسجل ذلك فى الاتفاق النهائى بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة وكذا فى الاتفاق النهائى بين اسرائيل والأردن. ويجرى الطرفان البحث فى الآتى:

١- موضوع سحب القوات الاسرائيلية.

٢- تجريد غزة من السلاح والتدابير العملية الأخرى للأمن.

٣- امكانية الادارة المؤقتة من جانب الأمم المتحدة.

٤- الكيان النهائى لغزة".

هنا فسرها أكثر وجعلها..

عبد الناصر: جعلها مؤجلة موضوع مؤجل.

رياض: "امكانية الادارة المؤقتة من جانب الأمم المتحدة"، يعنى إنه موضحها بشكل أكثر إن الأمم المتحدة هى اللى حتشرف على الادارة.

البند السابع: "يصرح الطرفان بأن مضيق تيران يعتبر طريقا مائيا دوليا، ويؤكدان مبدأ حرية الملاحة عبر مضيق تيران وخليج العقبة لسفن جميع الدول؛ ومن ثم يتفق الطرفان بخصوص اجراءات الأمن لمنطقة شرم الشيخ التى تضمن برضاهما المتبادل أن حرية الملاحة هذه سوف تؤمن دون رجوع".

البند الثامن: تؤكد الجمهورية العربية المتحدة إنه من خلال مزاولتها لحقوقها ازاء قناة السويس، سوف يكون لسفن جميع البلدان بما فيها اسرائيل حق حرية الملاحة دون التمييز أو التدخل.

البند التاسع: ومن أجل تحقيق التسوية لقضية اللاجئين، يقبل الطرفان المبدأ أن لاجئى حرب ٤٨ الموجودين تحت انتداب وكالة الأمم المتحدة لاغاثة اللاجئين لهم حق الخيار بين العودة لاسرائيل أو التوطين مع التعويض. ويعترف الطرفان بالضرورة العملية لتحقيق مثل هذه التسوية عن طريق الاجراءات والشروط المقبولة للطرفين".

ده أول فيتو ادوه لليهود، "التى تكفل التدابير اللازمة لتحقيق العودة والتوطين، وكذلك الأعداد السنوية من اللاجئين". آه.. المصرح لهم بالعودة الى اسرائيل حيرجعوا مثلا على ٥ سنين أو ١٠ سنين، "فيتم الاتفاق أيضا بين الطرفين – بينا وبين اسرائيل – على الأعداد السنوية من اللاجئين المصرح بالعودة الى اسرائيل".

عبد الناصر: حطوها فى ٤٨ بالشكل ده من غير ٤٨.. بتوع ٤٨ يكونوا ماتوا؛ لأن حيقول لك ولادهم دول مش بتوع حتى ٤٨.. ولاّ ايه؟

رياض: لأ.. هو أصله فيه تعريف لها إن هم اللاجئين..

عبد الناصر: عائلات؟

رياض: آه.. اللى هم اللاجئين، يعتبروا من لاجئى بتوع ٤٨ الموجودين تحت انتداب وكالة الأمم المتحدة للاغاثة، ودول عددهم معروف فيه lists موجودة مادام الوكالة بتصرف عليهم اللى هم بحسب قرار الأمم المتحدة لهم حق العودة أو التعويض. "وذلك بغرض تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بخصوص اللاجئين الفلسطينيين"؛ هو مكتفى أصل هو مش محتاج يعقد المسألة أكثر من إنه ادى لاسرائيل حق الفيتو على الشروط. ولو كانت الشروط تبدو على مسائل ادارية، ولكن عن طريق هذه الشروط والمسائل الادارية يقدر يعقد كل حاجة، زائد العدد.. هو فى ايده هو اللى حيحدد العدد يقول آخد ألف أو ألفين كل سنة، وذلك بغرض تنفيذ القرارات.

"توضع الاجراءات والشروط والأعداد السنوية من جانب اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة تحت اشراف السفير يارنج ومن جانب ممثلين عن الأطراف المعنية". لازم وبوجه خاص حكومة الأردن التى يمكن للسفير يارنج أن يقرر اشتراكها كأمر ضرورى ومرغوب فيه. "ويتفق الطرفان على إن تحقيق جميع أجزاء الاتفاق النهائى الأخرى لا يحتاج الى الانتظار لغاية تحقيق كامل لتسوية قضية اللاجئين".

اللى هو طبعا عشان خاطر إنه..

عبد الناصر: إحنا قلنا رابطين اللاجئين بالقنال.

رياض: آه.. تلاقيها مثلا حتاخد ١٠ سنين. فباقى البنود تتنفذ ماعدا موضوع اللاجئين ياخد وقته، "كما يتفقان على إن المجموعة الأولى من اللاجئين الذين اختاروا العودة سوف تصل الى اسرائيل فى خلال ٣ أشهر من يوم دخول الاتفاق النهائى سارى المفعول بين الطرفين".

البند العاشر: "تؤكد الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل فى علاقتهما مع بعض سوف تسترشدان بالمبادئ الآتية الخاصة والتى نص عليها المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة:

١- حل النزاعات الدولية بوسائل سلمية وبطريقة لا تعرض السلام العالمى والأمن للخطر.

٢- الامتناع فى علاقاتهما الدولية بالتهديد بالقوة واستخدامها؛ سواء كان ذلك ضد سلامة أراضى دولة من الدول أو استقلالها السياسى أو بصورة أخرى لا تتمشى مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأهدافه.

٣- الامتناع عن التدخل المباشر - غريبة قوى - التدخل المباشر أو غير المباشر فى الشئون الداخلية لبعض أسباب سياسية أو اقتصادية أو غيرها من الأسباب".

الأمريكان دول مش قادر أفهم، يعنى ميثاق الأمم المتحدة مافيش فيه ٣ دى اللى هى الامتناع عن التدخل المباشر أو غير المباشر فى الشئون الداخلية لأى أسباب سياسية أو اقتصادية! وقلنا لهم: الميثاق آهو ومافيش فيه ٣ أصله موجود فى ١٣ نقطة قلنا له: آدى الميثاق فيه أ و ب، قال لك حق وده غلط ولكن..

عبد الناصر: الكلام ده هو الـ ١٣ نقطة.

رياض: ما ده نص ١٣ نقطة.

عبد الناصر: آه.. جابوه مرة ثانية!

رياض: ده نص نقطة حطوها زى ما هى، لكن لم يحاولوا يصلحوا الخطأ اللى عملوه أول مرة!

البند الحادى عشر: "تتفق الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل على أن تحترم وتعترف بالسيادة وسلامة الأراضى والأمن لبعضهما البعض، وكذلك بحقهما المتبادل فى الحياة بسلام وفى حدود آمنة ومعترف بها دون التعرض للتهديد بالقوة أو استخدامها".

البند الثانى عشر: "إن الطرفين يحددان اتفاقهما بخصوص اقامة السلام ووقف جميع الادعاءات أو حالة الحرب، يتفقان على ألا يتخذ أى عمل عدوانى بقوات مسلحة أو غيرها برية وبحرية وجوية أو استخدامها كتهديد من طرف ضد للطرف الأخر أو ضد شعب أو القوات المسلحة. يتفق الطرفان على أن يتخذا كل ما بوسعهما لضمان عدم حدوث أو قيام من أراضيهما بأعمال العداء أو الحرب من جانب هيئات حكومية أو أفراد أو مجموعات أفراد".

البند الثالث عشر: ده جاى قبل كده فى الـ ١٣ نقطة: "يسجل الاتفاق النهائى فى الوثيقة التى يجب أن يوقع عليها الطرفان ويجب ايداعها فورا فى الأمم المتحدة. على أثر ايداع هذه الوثيقة يطلب الطرفان من السكرتير العام للأمم المتحدة أن يحيط فورا مجلس الأمن وجميع الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة علما بذلك.

ينطلق الطرفان أثناء تحقيق الاتفاق النهائى من الادراك أن التزاماتهما المناسبة هى متبادلة ومترابطة، تكتسب الوثيقة من ساعة ايداعها طابعا الزاميا وغير راجع".. قصده مافيش رجوع فيه ويبدأ تنفيذ الطرفين والتزامها بأحكام هذا الاتفاق.

البند الرابع عشر: "يتفق الطرفان على أن الاتفاق النهائى بما فيه الخرائط التى تبين الحدود النهائية، سوف يقدم الى مجلس الأمن لاعتماده. وأن يفهم أن فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى سوف تقدم وتؤيد قرارا مناسبا لمجلس الأمن، وسوف تتعهد بتنسيق جهودها المقبلة لمساعدة الطرفين على التمسك بجميع أحكام الاتفاق النهائى".

زى اللى فات مش شايف فيه.. يعنى بالنسبة للانسحاب هو هو، بالنسبة للاجئين هى هى، بالنسبة لسيناء هو هو، بالنسبة لغزة هى هى؛ اللى هى الحاجات الأساسية اللى تهمنا، والباقى الحقيقة انشا انشا حتى هى هى ماتغيرتش، كل ما هنالك شال حكاية التحفظات اللى كان حاطتها، يمكن زود ايضاح شوية حكاية وضع قوات.. إن اسرائيل تحتفظ بقوات فى شرم الشيخ. يمكن دى التقهقر منهم أو اللى بتدى صورة أسوأ لأن هم أشاروا إن ممكن لقوات اسرائيلية تستنى فى شرم الشيخ.

عبد الناصر: فوزى مش عايز تقوم القمر الليلة متهيألى.

ف. فوزى: ١٣ بكره ١٤، إحنا ليلة ١٤.

عبد الناصر: اذا كان مجوش بالنهار يبقى لازم حيجولك بالليل؛ هم حيجوا فين؟

ف. فوزى: برضه على حتت منعزلة.

رياض: فيه واحد major سويدى مات النهارده.

عبد الناصر: بورتوفيق.

ف. فوزى: ابتدى الضرب بتاع سيناء الساعة ٢ اتعور الساعة ٢,٣٠ توفى.

عبد الناصر: آه.

زكى: ممكن يافندم سؤال صغير بس عشان بورسعيد بيقولوا المياه فيه شكوى شديدة قوى؛ بيقولوا: مابتوصلش إلا نص ساعة فى اليوم. بورسعيد عايزة شئ من الاهتمام سواء من الناحية الصحية ومن ناحية الحرائق.

عبد الناصر: ده هم المياه آخر حاجة امبارح بيقولوا لى: عندهم مياه فى بورسعيد ٢٣ يوم مياه مخزنة وإن فيه..

زكى: امبارح جت من ٥ برقيات لبعض الجرائد بيشتكوا من الموضوع، فأنا ماعرفش حقيقته ايه.

عبد الناصر: أنا بسأل عن الموقف يوميا، هى المياه واطية فى الترعة لأن حصل أظن عطل بيصلحوه، وبعدين بيعملوا مواسير ماعرفش حتخلص امتى المواسير.

عاشور: هى الشكوى الوحيدة يافندم إن المياه ماتقدرش تطلع للأدوار اللى فوق العالية.

زكى: متطلعش إلا للدور الأول بس.

عاشور: عشان المجارى بس فالمياه متقدرش تطلع لغاية فوق، والسيد المحافظ اتصل بى وبيحاولوا إنهم يشوفوا دفع أكثر..

عبد الناصر: ليه متطلعش لغاية فوق؟

عاشور: يعنى الدفع من تحت لغاية الأدوار العليا صعب.

عبد الناصر: آه.. علشان المخازن أصلها..

عاشور: وبيوزع دلوقتى فى اليوم ألف للأهالى والقوات المسلحة بتاخد ٥٠٠ متر مكعب.

عبد الناصر: بدل ٢٤؟

عاشور: أيوه.

عبد الناصر: ولكن فيه هجرة ماشية.

عاشور: سيادتك عارف إن احنا حنهجر والأخ شعراوى بقية ناس من بورسعيد والاسماعيلية؛ لأن الخطة ماشية علشان هنهجر الـ ٤٠ ألف اللى موجودين فى بورسعيد.

عبد الناصر: هم الروس بلغونى النهارده إنهم ادوا انذار لاسرائيل إن اذا حصل حاجة فى الأسطول: هم بلغونى "إننى مكلف بإحاطتكم علما بالتعليمات الآتية التى أرسلت للسفير السوفيتى فى هلسنكى – لأن فنلندا هى القائمة بالأعمال – فى يوم ٢٠ يوليو الحالى فى فترة ما بين الساعة ١٥٠٠ و٢٠٠٠ قامت المدفعية والطائرات والاسرائيلية الموجودة فى أراضى الجمهورية العربية المتحدة المحتلة بهجوم على السفن الحربية السوفيتية الموجودة فى

منطقة بورسعيد وذلك أثناء قذف المدينة بالقنابل، وقد حدث أن وصلت بعض الشظايا الى السفن السوفيتية.

إن الحكومة السوفيتية تعتبر هذا الهجوم عملا استفزازيا وقد يؤدى الى أبعاد خطيرة جدا. وتدل أعمال اسرائيل العدوانية هذه على إن الحكومة الاسرائيلية تستمر فى سيرها فى طريق خطير للغاية، وإنها كما يبدو لا تفطن الى النتائج التى يمكن أن تؤدى اليها مثل هذه التصرفات المغامرة.

إن المسؤولية الكلية من الآثار المحتملة لهذه الأعمال سوف تقع بأكملها على حكومة اسرائيل اذا لم تتخذ اللازم لمنعها فى المستقبل.

إن حكومة الاتحاد السوفيتى تتوجه الى حكومة فنلندا التى تمثل الاتحاد السوفيتى طلبا أن تبلغ هذا التحذير الى الحكومة الاسرائيلية".

ماضربوش الأسطول السوفيتى؛ محصلش ضرب يعنى على بورسعيد والمواقع؟

ف. فوزى: فاتوا عليهم وهم بيضربوا خليج السويس يوم ٢٠.

عبد الناصر: أيوه ياسيد.

مرعى: هو موضوع الأراضى، كان السيد الرئيس فى خطابه فى المؤتمر كان أشار الى اقتراحين: الاقتراح الأول خاص بالأراضى الزراعية، والاقتراح الآخر خاص بالأراضى تحت الاستصلاح. وكان مؤدى الاقتراح الأول هو تحديد ملكية الفرد داخل العائلة بوضع حد أقصى ٥٠ فدان والعائلة ١٠٠ فدان.

وكان الاقتراح الأول لم يترك البت فى ذلك أو الاقتراح فيه بصفة نهائية الى انعقاد المؤتمر القادم. ولكن المؤتمر بعد كده طلع تصريحات من لجانه أقر مبدأ نصه تقريبا كالآتى: تحديد ملكية الفرد بحد أقصى قدره ٥٠ فدان على ألا تزيد ملكية العائلة عن ١٠٠ فدان، وأن ينفذ ذلك فورا؛ يعنى المؤتمر خد قرار بالتنفيذ الفورى عقب اتخاذ هذا الاجراء مباشرة.

قامت وزارة الاصلاح الزراعى بدراسة للوضع وبطريق التنفيذ وملابساته والحصيلة اللى ممكن إنها تيجى من الأرض، وطريقة المعاملة دى والتوفيق ما بين قرار المؤتمر ومابين الناحية العملية للتنفيذ.

لذلك بيقترح اتخاذ الاجراءات الآتية:

أولا: العائلة، اللى هى حسب تعريف الميثاق المكونة من الزوج والزوجة والأولاد القصر التى تتملك حتى يوم ٢٥ يوليو – اللى هو يوم قرار المؤتمر – ما يزيد على ١٠٠ فدان، يستولى استيلاء فورى على هذه الزيادة؛ لأنه كان فى اقتراح السيد الرئيس لا يتم استيلاء وكانت تترك لحين البت فى المؤتمر القادم، انما المفهوم على الأقل لنا إحنا فى الاصلاح إن التنفيذ الفورى معناه إنه action معين بيتاخد. كذلك الفرد أو الشخص دون العائلة يعنى الفرد لوحده اللى بيتملك أكثر من ٥٠ فدان بصفته الشخصية، يستولى أيضا على هذه الزيادة.

النقطة الثانية: بما أن الميثاق الوطنى كان قد حدد ملكية العائلة بمائة فدان دون تحديد ملكية الفرد داخل العائلة، خد العائلة كمجوعة بمائة فدان وذلك فى ميعاد غايته ٢٠ مايو سنة ٧٠. يعنى الميثاق كان بيدى التصرف لحد ٢٠ مايو سنة ٧٠؛ لأنه ذكر فى مادة من مواده ٨ سنوات من صدور الميثاق. لذلك تنفيذا لقرار المؤتمر وتمشيا مع روح الميثاق، فإنه يسمح للزوج أو للزوجة أو للأولاد القصر داخل العائلة الواحدة فى تصرف بعضهم البعض بما لا يجاوز ملكية الأسرة عن مائة فدان وبما لا يجاوز ملكية الفرد ٥٠ فدان، على أن يحدد ميعاد معين لانتهاء هذه التصرفات وبيقترح أن يكون الميعاد هو أيضا ٢٠ مايو سنة ٧٠ اللى هو الميعاد اللى كان حدده الميثاق.

فى الواقع الاقتراح ده بيضمن نوع من العدالة الكبيرة؛ لأنه الراجل اللى جه واعى وتصرف خلاص، الراجل اللى كان منتظر إن هذه التطورات ستحدث فى ٢٠ مايو ولم يتصرف، بنجيز له حيتصرف لكن فى حدود نفس العائلة مش خارج حدود العائلة فى نفس الحد اللى هو مائة فدان و ٥٠ فدان كحد أقصى.

بيقترح لطريق الاستيلاء والتعويض، أن الزيادة المنوه عنها فى البند واحد واثنين اللى هى حتخضع للاستيلاء، يجرى الاستيلاء عليها بتعويض نقدى. الاستيلاءات التى تمت حتى الآن لم يدفع عنها تعويض، والاستيلاء الأول سنة ٥٢ كان دفع له تعويض سندات لمدة ٣ أو ٤ سنين، وبعدين أوقفت السندات وأوقفت بالنسبة لقانون المائة فدان أيضا. انما إحنا بنشوف إن فى الاستيلاء الحالى – ولو إنه حيمثل مساحات صغيرة جدا متناثرة جدا على مستوى الجمهورية – مش حيمثل لنا مساحات كبيرة. وعايزين – زى السيد الرئيس ما قال – إنه العملية تحسم وتنتهى لأن بتنعكس علينا فى الانتاج.. يعنى نوع القلقلة المستمرة فى داخل الريف بيدى لنا صورة من صور الانعكاس على الانتاج.

لذلك بنقترح أن يكون الاستيلاء بتعويض نقدى مقدر ٧٠ مثل الضريبة على الأراضى، يشتريها الاصلاح الزراعى عن طريق الجمعيات التعاونية ويدفع الثمن على أقساط.

فى الواقع بتيجى هنا فكرة جديدة كانت نبتت أيام ما اتكلمنا فى بيع أراضى الجناين، وكنا قلنا: إن احنا من ضمن الأفكار اللى بنفكر فيها انشاء صندوق للأراضى. وأنا مازلت بأعزز هذه الفكرة وبشجعها لأن اللى حاصل فى الريف النهارده إن كثير من ملاك الحائزين الأراضى الزراعية وفيها مستأجرين عايزين يتخلصوا من هذه الأراضى، وإحنا لنا مصلحة أن يتخلصوا من هذه الأراضى علشان تبقى الدولة أو الجمعية التعاونية بتدخل بصورة أو بأخرى مع الناس المالكين للأرض دى. وكنا قلنا فى مدة الجناين: إن احنا نمشى fund أو صندوق للأراضى، وكان مجلس الوزراء حول الموضوع لى وللسيد وزير الخزانة على إننا ندرسه على مهلنا فى الموضوع. فاحنا بنشوف برضه – ولو إن دى مسألة جانبية لوحدها – فهانشوف انشاء الصندوق ده حيساعدنا النهارده فى حاجتين.. حيساعدنا فى إن الأراضى المستولى عليها بنقدر ناخدها ونسدد ثمنها، وفى نفس الوقت بنقدر إن احنا نوزعها.

لما نيجى فى النقطة الثالثة اللى هى طريقة التصرف فى الأراضى: لو التصرف فى الأراضى تشبعنا بنظام التصرف القديم فى الأراضى المستولى عليها فى الاصلاح الزراعى، كان ذلك يعنى إن احنا نوزعها على ٤٠ سنة والفائدة ١,٥ أو حتى الفائدة اتلغت وبالتالى القسط بتاعها بيبقى صغير قوى، وبعدين حتحطنا فى صعوبة مادية مش حنعرف نتصرف فيها ازاى. لما نيجى فى زمام قرية من القرى ونلاقى فى زمامها ٤ فدادين مثلا أو ٥.. طب أديهم لمين من القرية؟! حتحطنى فى موقف إن أفعكش القرية كلها وأعمل ضجة كبيرة؛ فبنقترح هنا حاجتين.. الحاجة الأولى: إن الأرض اللى هى زيادة عن ٥٠ فدان أو زيادة عن ١٠٠ فدان اللى حييجى الاستيلاء عليها ويكون فيها مستأجر واضع اليد فعلا، أنا ببيع له هذه الأرض – بملكها له عن طريق البيع – نظير أقساط معينة اللى هى من حصيلة الأقساط دى حسدد حصيلة المال. قد تكون أقساط المستأجر أطول شوية أقصر شوية يعنى مش مسألة نقدر إن احنا نبت فى المدة بتاعتها.

فى الواقع إن هذا النظام مش جديد، لأنه فى سنة ١٩٥٢ لما صدر قانون الاصلاح الزراعى مباشرة عدلنا مادة تعديل سريع اللى هى بيع الأراضى المتناثرة. معدلة هذه المادة فى القانون لأن لما واجهنا أراضى كثيرة متناثرة لاقينا إن احنا مش حنقدر إن احنا ندخل الأراضى دى تحت اشراف الجمعيات التعاونية اشراف سليم، ومش حنقدر نحصل الأقساط تحصيل سليم. ففى سنة ٥٢ عدل قانون الاصلاح الزراعى على نظام بيع الأراضى المتناثرة.. الأراضى اللى أباح لنا بيع الأراضى المتناثرة؛ فإحنا هنا تقريبا بنطبق

نفس الـ system اللى كان متبع فى بيع الأراضى المتناثرة، انما حنبيعها لمين؟ بنبيعها لواضع اليد نفسه طالما إن بينطبق عليه شروط معينة.. اللى هى لا يتملك أكثر من كذا فدان ويكون فلاح ومهنته الزراعة ومهنته الأساسية الزراعة.. يعنى فيه شروط منطبقة عليه.

الأرض اللى يكون المالك بيزرعها على الذمة مايكونش فيها مستأجر وتمثل مساحات، دى إحنا بنقترح إن احنا نطبق عليها نظام بيع الجناين؛ إن احنا نبيعها بالسعر الأعلى اللى يجى لنا لناس برضه طائفة مخصوصة معينة. وده عشان نخلص من حرج التوزيع لعدم امكانيتنا اطلاقا إن احنا نوزع هذه المساحات الصغيرة على القرى، وطبعا بيعتد بكل تصرفات ثابتة التاريخ والمسجلة قبل يوم ٢٥ يوليو، ولا يعتد بأى تصرف بعد يوم ٢٥ يوليو. وفيه حكم انتقالى إن الأراضى تبقى فى حيازة الملاك، وده أيضا منقول من القانون القديم إن الأراضى تبقى فى حيازة الملاك فترة انتقاليه بيدفعون فى أثناء هذه الفترة ٧ أمثال الضريبة عن كل الزيادة حتى يتم الاستيلاء، ويجوز خصم هذه القيمة من التعويض المستحق.

بالشكل ده بنشوف إن أسلوب التنفيذ بيدى لنا أسلوب عملى، وبنفذ قرار المؤتمر نحو عملية الاستيلاء على الأراضى الزائدة.. ده الجزء اللى احنا بنقترحه بالنسبة للأراضى الزراعية.

الحصيلة بتاع الأرض طبعا ماقدرناش نجيبها، يعنى أنا اليومين اللى فاتوا عكفت إنى أجيب الحصيلة لأن المكلفات اللى موجودة فى المحافظات النهارده لا تمثل شئ؛ لأن من فترة طويلة أصبح نقل الملكية حتى بعقود مسجلة لا ينعكس على المكلفات، والبيانات الاحصائية كلها اللى موجودة موجودة بمكلفات والمكلفات لا تمثل شئ! أنا حاولت عن طريق وزارة الخزانة بالنسبة للحيازات نعمل احصائية أو استكشاف سريع، أيضا الحيازات لن تعطينا تمثيل قوى لأن كل حيازة مربوطة بـ ٥٠ فدان بحكم قانون الحيازة أصلا أبو ٥٠؛ يعنى اللى عنده أكثر من ٥٠ مقسم الحيازة جزئين بحكم القانون ١٠٠ اللى كان طلع. انما تصورى أنا من ممارستى للعمليات دى فترة طويلة، إن العدد اللى حتشمله العملية عدد كبير انما الحصيلة تبقى حصيلة ضئيلة. يعنى أنا متصور الحصيلة تبقى ٧٠ – ٨٠ ألف مش متصور إن فيه حصيلة أكثر من كده بالنسبة للأوضاع، وجائز تبقى حصيلة يمكن تقل شوية عن كده.

ده المقترح بالنسبة للأرض الزراعية، وبأجل الكلام بالنسبة للأراضى البور الى ما يتم مناقشة الجزء ده.

بكر: هو بالنسبة للأراضى الجديدة..

عبد الناصر: لا.. لأ عايزين نناقش الكلام ده.

حجازى: هو البيانات الأولية يافندم بتقول إنهم حوالى ٩٦٠٠ اللى يملكوا أكثر من ٥٠ فدان، اجمالى المساحة ١,٢٥ مليون. تقريبا اللى هم ٩ آلاف يملكوا ١,٢٥ مليون يعنى كان الأخ سيد طلب المنوفية فيها ٣٣٢ واحد بيملكوا ٢٨ ألف فدان؛ ده كمثال بس الجيزة فيها ١٣٥ واحد ده بعشرة آلاف فدان. أنا برضه متوقع إن العدد مش حيبقى برضه كبير، ويمكن المساحات اللى حتخرج من الخمسينات والميات مش حتكون بالأعداد.. يمكن حتميل الى المساحات الصغيرة أكثر منها الى المساحات الكبيرة.

مرعى: أنا درست الاحصائيات دى نفس الأرقام اللى بتقول عليها وفرغتها؛ لأنه كمان يعنى مثلا يافندم النقط اللى هى جائز قرأها ميكونش يعنى.. مثلا الاصلاح الزراعى إحنا عندنا لازال ٢٤٥ ألف فدان تقريبا بنأجرها ماملكنهمش، وطبعا حجتنا فى التأجير إن احنا ماملكناهمش إن أول ما ننقلهم الى مرحلة التأجير بيتنقلوا الى التقسيط بتاع ٤٠ سنة؛ يعنى موازنين بيهم شوية، إلا اذا سيادتك شفت إنهم يتملكوا. ولو إن أنا بشوف إنه مورد ايراد فى الفترة دى لأن هو التقسيط بـ ٤٠ سنة ده خطير.. يعنى الحقيقة عملية رجت الاصلاح أى ماكانلهاش معنى الحقيقة؛ لأنه كان التقسيط على ٣٠ سنة، النهارده أنا رايح لـ ٤٠ سنة وفائدة كانت ٣٪ راحت لـ ١,٥٪ تقريبا.. الفلاح مابيدفعش حاجة!

فالـ ٢٤٥ ألف فدان دول بنجدهم مقيدين فى المكلفات؛ عشان كده من استقراء العملية ماتقدرش تدينا عائد انما إحنا بنعملها. يعنى لو راجعنا لكشوف تحديد الملكية بتاع مائة فدان؛ طبعا أنا مبقدرش أقول الأرقام دى إنها بتوصلنى لحاجة ده مجرد استقراء للأرقام، انما أيا كان المبدأ حيطبق على الكل، وطبعا اذا طبق المبدأ حنطلب تقديم اقرارات من الجميع؛ يعنى كل واحد يتقدم باقراراته يدخل فى عملية الاقرارات بصورها الكاملة بالنسبة ده الوضع.

حجازى: بالنسبة لمشروع الحصر الأخرانى حيدينى أرقام، برضه يافندم بعد ما ادينا سيادتك الأرقام رجعنا ثانى للمنوفية والجيزة باعتبار إن هم محافظتين خدناهم حسب طلب سيادتك؛ طلع الملاك ٢١٢ فى الجيزة والملاك ٣١١ فى المنوفية. ده بعد الاحصائية الأولى اللى ايديناها لك، رجعنا وطلبنا منهم تصحيح أرقام على أساس الملاك فعلا مش الحائزين وذلك الرقم فعلا، وطلع الفرق بسيط كان فى الاحصائية بتاع الصبح بالنسبة للمنوفية كان ٣٣٢ و ٣١١ فالفروق بسيطة قوى، من ١٣٥ الجيزة طلعت ٢١٢ فدول بقى ملاك فى الواقع يعنى.

مرعى: على كل حال إحنا هننظم..

حجازى: انما فكرة الصندوق فكرة سليمة يعنى برضه بترجيح؛ لأن المساحات مش حتبقى كبيرة يبقى البيع مباشر ولو لتقسيط قصير الأجل ٥ سنين أو حاجة، إلا اذا كانت فيه مساحات صغيرة ممكن تتباع بيع مباشر زى موضوع الجناين. ده الحل انما معتقدش إن كل اجراءات الاصلاح السابقة نقدر ننفذها دلوقتى على المساحات اللى حتطلع من هذه العملية.

غانم: أحب أسأل.. هل يمكن أن يكون فيه حل أسهل، إن احنا نفرض على الملاك إنه فى خلال شهر يبيع للمستأجر بنفس الشروط اللى قالها السيد وزير الزراعة، أو ده بالنسبة للأراضى اللى هى لها مستأجر اذا كان لها مالك ونفرض عليه إنه يبيع لأحد صغار الملاك فى القرية بنفس الشروط اللى قالها السيد وزير الزراعة؟ مش عارف اذا كان ده يبقى أسهل ولاّ أصعب يعنى.

عبد الناصر: إحنا أولا عايزين نقول هل حنسمح بالتصرف لـ ٢٠ مايو ولاّ لأ؟ بعد ما نبت فى هذا يبقى نتكلم عن ذلك! (ضحك)

كامل: يافندم لو أذنت لى فيه نقطة لعلها برضه مشكلة بنقابلها فى الأوقاف؛ مشكلة تتعلق بالتصرف من حيث اقرار مبدأه.. حيكون على مبدأ بعد تحديد السعر لمن وكيف مزايدة ممارسة والا ازاى حتكون؟ لأن دى نقطة حساسة؛ لأن على أساسها حيعاد توزيع القوى الاجتماعية فى الريف المصرى فى هذه الأجزاء بالذات.. دى بس دى نقطة أحب يعنى..

عبد الناصر: اللى هو التصرف فى الأرض المستولى عليها، وأنا والله اسمحوا لى أنا عايز أنظم المناقشة أكثر من كده. أنا عايز أولا نناقش الرأى بتاع سيد مرعى، اللى هو بيقول: نلتزم بما جاء فى الميثاق ونسمح بالتصرف فى داخل العائلة، على أن يستمر هذا التصرف لـ ٢٠ مايو القادم. أحب أسمع رأيكم فى هذه النقطة وحدها ثم بعد هذا ننتقل الى نقطة أخرى.. محدش عنده رأى؟

أيوه.

مرزبان: هو باين يافندم إن قرار المؤتمر التنفيذ الفورى مش عايز يدى أى فرصة للتصرف، وإلا كان الاقتراح الأصلى للدورة الجاية – اللى هى فى خلال ٣ شهور – كان ممكن يتقدم اقتراحات معينة، لكن هو حسم الموضوع قاطع فى ٢٥ فى الشهر؛ على أساس إن ميبقاش أى مجال للتصرفات ويعتبر هو ده الأساس لأى تصرف ثانى فى الماضى معلش، لكن فيما عدا حيدى فرصة لهذا وطبعا ده برضه بيعبر زى الميثاق.

عبد الناصر: هو صرفوا النظر عن اللى عايزينه بتوع المؤتمر، يعنى هو كان التصرف لو تركناه على عاهنه كان ممكن يبيع لأى واحد.. يبيع لك إنت مثلا.

مرزبان: طبعا أى واحد.

عبد الناصر: لكن هو هنا التصرف محدود إنه يتصرف لمراته وأولاده القصر فى حدود المائة فدان. يعنى افرض الراجل عنده مائة فدان ومراته ماعندهاش حاجة وولاده عنده ولدين ماعندهمش حاجة، فهل حاخد منه ٥٠ فدان ولاّ أقول له لأ.. لك الحق إنك تتصرف فى الـ ٥٠ فدان دى لمراتك وولادك القصر الاتنين بحيث إن ملكية العائلة لا تزيد عن مائة فدان؟

مرزبان: قصدت التصرف بصفة عامة، انما بالنسبة لحدود الأسرة برضه قد يكون عدلا – زى ما قال المهندس وزير الزراعة – إن فيه ناس رتبوا نفسهم على كده فعلا.. يعنى كان أبعد نظر من الأول وعمل واحد كتب لولاده وواحد ماكتبش. يمكن مش من العدالة إن فجأة بظلم واحد مقابل واحد ثانى، يعنى دى تعطى فرصة لتحقيق العدالة. ده المتصرفين واحد يعنى الأولاد الصغيرين أو القصر جابوا منين، وقطعا هو نفس الاجراء هو هو فيعنى مافيش فرق فى دى يعنى.

عبد الناصر: يعنى دلوقتى آخد رأيك، المؤتمر كان عايز قطعا ولاّ العدالة إن احنا نتصرف؟ (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مرزبان: لأ.. عايز التصرف حول المائة فدان.

قناوى: هو يافندم الحقيقة العدالة إن احنا برضه نخلى المائة فدان نوزعها على ذوى الأسرة؛ لأن هو الواحد مشكلته ايه؟ إن العائلة لها مائة فدان يعنى رب الأسرة عنده مائة فدان، يعنى ده الفكر بتاعنا الحقيقة ما دام الميثاق قال كده.

عبد الناصر: أيوه.

أبو نصير: هو الواقع يعنى للعدالة فيه ناس كان يمكن متوقعين حاجة زى كده، فابتدوا يتصرفوا وباعوا لزوجاتهم وأولادهم القصر بحيث لا يزيد العائلة عن مائة فدان. برضه من العدالة اعطاء دول نفس الفرصة إنهم يتصرفوا داخليا شأنهم شأن اللى تصرفوا قبل كده، وتبقى العملية فيها عدالة من الناحية دى.

رفعت: هو تقديرى النص اللى موجود يعنى القرار حتى المؤتمر لا يتنافى مع المائة فدان للعائلة؛ هى بس عايزه تفسير.

عبد الناصر: إحنا مالناش دعوة بقرار المؤتمر يعنى قرار المؤتمر نحن نستطيع أن نفسره كما نريد، بس ايه العدالة اللى إنتو شايفنها بصرف النظر عن المؤتمر؟ هل نأخذ ٥٠ فدان من كل واحد يعنى نقول قطع ملكية ٥٠ فدان ونمشى ولاّ نطلق حق التصرف؟

رفعت: لأ ٥٠ فدان بالنسبة للعازب اللى هو مش متزوج.

عبد الناصر: أمال طب ما هو العازب حيتصرف ازاى؟ ما هو مش حيعملوا له couple! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

رفعت: اللى هو رب الأسرة، حتى اللى عنده مائة فدان مافيش باسم مراته ولاّ ولاده متهيألى يسمح له برضه.

عبد الناصر: يتصرف يعنى؟

رفعت: آه.. فى حدود بيبقى أعدل يعنى.

رياض: برضه من رأيى الحقيقة يافندم إن حتى نفس الميثاق حدد هذا وحدد مائة للأسرة، وبيقولوا برضه: مافيش مانع نرجع للمؤتمر إنه قال مائة للأسرة؛ فيبقى مافيش مانع الحقيقة أن نستمر على هذا الأساس لأنه أنا متصور إن الناس كلها تصرفت، يعنى أنا مندهش يبقى إن لو فيه لسه..

مرعى: لا والله فيه.

عبد الناصر: لكن وزارة الخارجية كثير يعنى عندهم! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

رياض: عندهم، بس يافندم ده من باب بعد النظر اتصرفوا.

أصوات: (ضحك)

بدوى: هو الأمر قرار المؤتمر اللى يقضى بإن مايكونش فيه تصرف لا يسمح بالتصرف؛ يعنى الروح بتاع المؤتمر دى اللى كانت ظاهرة ودى اللى لمسناها من الناس اللى كانوا موجودين. لكن ده برضه بيوجد تفرقة بين الناس؛ لأن إحنا لامسين الواقع فيه ناس عندهم مائة فدان ووزعوا ده وزع على أولاده ووزع على زوجته، ده حيوجد تفرقة فى الناس اللى تصرفوا والناس اللى كان عاملين حسابهم إنهم يتصرفوا لغاية سنة ٧٠.

عبد الناصر: هو فيه سؤال.. إحنا بنقول ده حيدى أولاده القصر، افرض ماعندوش أولاد قصر ومراته ميته وعنده مائة فدان وعنده أولاد بُلغ.

غانم: بالضبط.

عبد الناصر: إيه رأيك يا..

بدوى: ده ماينطبقش عليهم.

عبد الناصر: ايش يعنى يدى القصر وميديش البلغ؟! ما هم دول ولاده ودول ولاده!

بدوى: ما هو اللى نعرفه إن الناس اللى عاملين حسابهم اللى عندهم أرض يتصرفوا لغاية سنة ٧٠، كان فيه اعداد لكل الناس لهذا فيه ناس أسرعوا وتصرفوا.

عبد الناصر: آه.. لكن دلوقتى حاقعده لسنة ٧٠، حقعدوا لوقت ما وأقول له تتصرف بس لمراتك وولادك القصر فى حدود مائة فدان والباقى حاخده، واذا كان عنده أولاد كله بلغ مش قصر!

سليمان: الأولاد كلهم فى حدود الـ ٥٠ فدان.

صوت: يعنى واحد بايع ومعندوش.

عبد الناصر: لأ.. روح المؤتمر ايه؟ أصل الأخ بدوى كان بيتكلم على روح المؤتمر.

بدوى: لأ.. يعنى هم أول ما بدأ هذا الاقتراح وجد تشجيع من الكل، وفى التفاهم معاهم لقينا الكل مجمع على أن لو تركت حرية التصرف يبقى معناها ماجاتش الجدوى اللى هى مطلوبة لكن عدالة المفروض اللى يسمح له بالتصرف لغاية سنة ٧٠.

عبد الناصر: هو الحقيقة الحكمة فى كلام اللى اتقال فى الخطاب، إن الميثاق كان بيقول إن على ٧٠ هيبقى للراجل وزوجته وأولاده القصر مائة فدان؛ معنى هذا ممكن الراجل يبقى عنده مائة فدان والزوجة وولاده القصر ماعندهومش. هو الحقيقة إن احنا أضفنا النقطة الجديدة اللى هى تحديد الملكية بـ ٥٠ فدان، طبعا فيه ناس كثرة جدا ماحطتش فى مخها ٥٠ فدان وبرضه بيشتغلوا على المائة فدان. هو فيه حاجة جديدة جت.. اللى هى تحديد الملكية مابقاش مائة فدان للفرد بقى ٥٠ فدان للفرد، الحقيقة ماقدرناش نلغى المائة فدان باقى العائلة اللى فى الميثاق؛ لأن برضه لو حددناها ٥٠ فدان للفرد ممكن مع الزمن يحصل تراكم فى العائلة اللى فيها ٥ أولاد وزوجة وراجل يبقى ٧ يبقى عندهم حوالى ٣٥٠ فدان.. يعنى بهذا بيبقى الحقيقة امكانية ملكية العائلة محدودة.

ها ياصدقى..

سليمان: يعنى هو الناس اطمأنت الى إنه ورد فى الميثاق حد معين يتمكنوا من التصرف فيه، ووثقوا إننا دولة حتحترم هذا الاجراء؛ النهارده لو صعبناها عليهم حيبقى من الصعب جدا إنهم يطمئنوا الى هذا. يعنى هم من حقهم الى غاية الموعد اللى وضعه الميثاق إنهم يتصرفوا فى الحدود اللى رسمها الميثاق، وبعتقد عدل إن الواحد يمكن إن هو يوزع على زوجته وأولاده هذه الزيادة عن الخمسين فدان.

عبد الناصر: والله ده عموما يعنى.

سليمان: آه.

هويدى: هو يافندم مبدأ التصرف متهيألى إنه مبدأ عادل ويحكمه أيضا الميثاق بتاريخ محدد، ولكن العائلة وتعريفها هنا هى عبارة عن الزوج والزوجة والأولاد القصر؛ فأنا بقترح إن يكون التصرف فى حدود تعريف العائلة اللى موجود فى الملكية ولا داعى للبلغ لأن الشخص البالغ قادر على الكسب، وغالبا بيبقى عنده الملكية بتاعته المنفصلة وقادر على إنه يعيش منها.

عبد الناصر: هو عادة الأولاد البلغ بيدوهم، هم البنات عادة يمكن مابيدوهمش الفلاحين.. يعنى مش كده؟

أصوات: صحيح.. صح.

مرعى: هو اذا سمحت لى هو البنات يعنى اذا اتجهنا..

عبد الناصر: سيد مرعى قال لى النهارده: إن هو ملكيته من الأرض الزراعية حتتأثر بهذا القانون الحقيقة وخلانى فكرت فيه جدا. (ضحك) أنا كنت فاكره إنه ثرى جدا وبعدين بيقول لى إن عنده كام؟

مرعى: يعنى بلاش المساحات بقى خليهم فاكرين إن أنا..

عبد الناصر: لا.. لأ.. أنا أصلى..

مرعى: كثير بيسألونى حناكل فاكهة السنة دى ولاّ مش حناكل فاكهة يعنى!

عبد الناصر: لا.. كام؟

مرعى: لأ.. أنا ماعنديش ٩ فدادين.

عبد الناصر: ماعندوش ٩ أفدنة، ده إحنا لازم نحددها بخمس فدادين! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مرعى: وابنى نصر عنده ٤٣ فدان، وبنتى عندها ٢٨ لأ.. أنا متأسف بنتى عندها ٣٤، وابنى الصغير عنده ٢٨.

عبد الناصر: لكن الدور اللى فات إحنا خدنا منكم أرض مش كده؟

مرعى: من الست بتاعتى مش منى.

عبد الناصر: ففوجئت إن سيد مرعى عنده ٩ فدادين!

مرعى: يعنى مش حيطولونى.

عبد الناصر: كنت متصور إن عنده ٤٩.. كنت متصور الحقيقة عندك مائة فدان.

مرعى: لا.. هو أنا معنديش بس..

عبد الناصر: عشان كده عملناها ٥٠! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مرعى: بستغل الأراضى استغلال أو زمان على الأقل كنا بنستغلها استغلال سليم، انما فى الواقع أنا فى نظرتى للقانون.. أما مش مع اخوانا اللى بيقولوا المؤتمر بيتجه هذه الاتجاهات، لأنى حضرت لجنة من ٦٥٢ واحد – اللى هى لجنة الزراعة واللجنة الاقتصادية – وعندما نادت اللجنة بالتنفيذ فورا، كان القرار الذى أتخذ من هذه اللجنة بالاجماع – والدكتور شقير حاضرها والدكتور حجازى حاضر – إنهم وافقوا على اقتراحات السيد الرئيس الخاصة بتنظيم الأرض وتحويل الموضوع الى اللجنة المركزية أو مجلس الوزراء لوضع صيغة تشريعية له.. مش ده القرار اللى خدناه وخد الاجماع؟

عبد الناصر: التنفيذ فورا؟

مرعى: لأ.. أبدا ده قرار اللجنة الاقتصادية.. الدكتور حجازى حاضر والدكتور لبيب حاضر والدكتور حجازى موجود.. آهو بالاجماع.

حجازى: فى اللجنة كان كده وبعدين حصل بعد اللجنة.

مرعى: أنا باتكلم على القرار ده، أنا مابدافعش عن حاجة؛ يعنى أنا بدى أقول إن مابدافعش عن تنفيذ فورا وعدم التنفيذ فورا أنا بدافع عن المفهوم اللى قيل.

عبد الناصر: على العموم أنا عارف كل اللى حصل فى المؤتمر بالتفصيل.

أصوات: (ضحك)

مرعى: يعنى للعلم أنا مابدافعش عن رأى تنفيذ فورا لأ.. بس أنا بحب أقول عشان الأخ حافظ والأخ مرزبان لما قالوا، بعد كده رؤى التنفيذ فورا وكان فيه استجابة من المؤتمر اللى هى يعد اللجان للقرار. قطعا أنا مسلم بالنقطة دى، لما باجى للتنفيذ فورا أنا بسأل نفسى سؤال بسيط.. تنفيذ فورا سياسيا صح وخلاص قرار المؤتمر، كيف أنفذ هذا عمليا؟ هى دى نقطة لازم أحطها أدامى لأن التنفيذ أنا عارف ايه اللى بيحصل فى الاصلاح الزراعى. أنا عندى فى الاصلاح الزراعى لحد النهارده ٨٥ ألف فدان بور لبستهم فى القانون بتاع المائة فدان؛ وأنا عندما عد القانون ١٠٠ أنا قلت إن أغلب الأراضى البور حتؤول لنا. أنا عندى ٨٥ ألف فدان بور، ومن القوانين اللى حتقدم بها هو إن أعدل أطبق قانون الأملاك اللى أجازه مجلس الوزراء على ٨٥ ألف فدان بور؛ فأيضا أنا بقول صورة التنفيذ.. لما آجى المالك أو راجل رب عائلة صدقنى راجل رب عائلة حذر.

عبد الناصر: لا.. لأ.. طب ما إنت شرحت لنا الموضوع كفاية قوى.
اتفضل يادكتور.

البرلسى: أنا بدى أقول إن الكلام عن روح المؤتمر صعب الحكم عليها قوى، وصعب الحكم حقيقى مين اللى قال الاقتراح.

وبعدين هل حصل حماس زائد ولاّ موافقة بس على الاقتراح؟ ولو كان ترك الاقتراح زى ما قدم للمؤتمر ونفذ فى مرحلة قادمة، كان قطعا كل واحد عنده أكثر من الحد حيتصرف فيه فى المرحلة القادمة إبتداء من ٢٦ يوليو على طول.

وبعدين النقطة الثالثة: إن القاصر النهارده يصح بعد شهر حيكون غير قاصر؛ فالحد الحقيقة.. يعنى برضه تعريف العائلة والحد بين القاصر وغير القاصر التمسك به حججه مش قوية قوى؛ لأن النهارده قاصر والشهر الجاى جائز يبقى بالغ وغير قاصر، وهى مسألة حظ مين اللى عنده أولاد قصر ومين اللى عنده ولد الشهر الجاى يبقى فى عداد البالغين؟!

النقطة المهمة اللى يمكن برضه أحب أثيرها: تأثير التنفيذ الفورى وبدون تصرف أو بتصرف للقصر على انتاجية الأرض. حصل كلنا شفنا فى الريف صعوبات كثيرة قوى فى انتاجية الأرض بعد الاستيلاء وبعد ترك الأرض بدون انتاجية لفترة من الفترات. فيمكن ده برضه يكون دافع قوى إن احنا نحاول قدر الامكان نخلى التصرف موجود فى الأرض؛ بحيث ماتتأثرش الانتاجية بتاعتها الفترة القادمة لما بيحصل استيلاء، وبيحصل غصب عنهم طبقا للحجم الكبير شئ من عدم الرعاية الكاملة للأرض.

فالخلاصة: أنا شايف إن كان المفروض يتساب الاقتراح زى ما هو ونبت فيه فى أثناء السنة الجاية؛ وبالتالى كان كل واحد قدر يتصرف، والحكمة الرئيسية هو تحديد الملكية بـ ٥٠ فدان.

عبد الناصر: ننتهى هذا الموضوع يعنى.

البرلسى: ما أنا قصدى يعنى..

عبد الناصر: لا مجال للمناقشة تانى!

البرلسى: اللى هو بتاع تحديد الملكية؟

عبد الناصر: ده كنا سيبناه.

البرلسى: لأ.. ما يعنى أنا بتصور أن تنظيمنا لهذه العملية حيكون برضه واخدين فى الإعتبار الروح دى كلها. شكرا.

رفعت: هو لو يكون التنفيذ الفورى بالنسبة لما يزيد عن مائة فدان بالنسبة للقصر؛ يعنى النهارده ما يزيد عن مائة فدان هو ده اللى يمنع أن يباع. فى داخل المائة فدان، اذا كان رب الأسرة هو اللى بيملكهم فقط ممكن اعطاء فترة للتصرف فى داخلها بحيث هو يملك ٥٠ وبعدين يوزع الباقى.

عبد الناصر: ده اقتراح سيد هذا الرأى.
أيوه ياشعراوى.

جمعة: الحقيقة يافندم أنا بتكلم ما هو الهدف؟ سيادتك دخلت فى المؤتمر فى هذه الفترة بالذات بهذه الاقتراحات؛ يعنى كان ممكن سيادتك تنتظر الى سنة ٧٠ ويطبق الميثاق، انما سيادتك دخلت بموضوع جديد فى هذا المؤتمر وقطعا له هدف هذا الموضوع.

يعنى على الأقل لو أنا باخد المظهر العام لهذا الهدف، إن أنا باخد مزيد من التحول الاشتراكى فى هذه الفترة وبوزع الملكية يعنى بفتت برضه درجة معينة من الملكية. هذا الهدف يجب ما دام سيادتك تقدمت به فى المؤتمر فى هذه الفترة بالذات، يجب تنفيذه فورا الحقيقة وإلا يبقى فقد القيمة اللى سيادتك دخلت بيها فى هذه الفترة.

أنا هنا شايف الحقيقة إن عملية الاستيلاء مش عملية استيلاء على الأرض هى عملية بيع فى الحقيقة بس بيع بالتقسيط؛ يعنى هو بيدى له ٧٠ مثل الضريبة بتختلف عن الشروط اللى اتوضعت قبل كده فيما تم عليه من الاستيلاء على الأرض فى مراحل سابقة.. فيه معاملة جديدة ظهرت هنا اقتراح الأخ سيد مرعى.

أنا رأيى بالنسبة للأسرة اذا كان ممكن يوزع فى الداخل للأولاد القصر فقط، مع التنفيذ الفورى حتى بالنسبة للعملية علشان يبقى الموضوع تحقق. الحقيقة عملية الفلوس والبيع ٧٠ مثل الضريبة يعنى أنا مش عارف متلخبط فيهم.

عبد الناصر: هو أنا بقول الهدف الحقيقة من إن هذا الكلام اتقال، هو أنا كان رأيى فى سنة ٦١ تحديد الملكية بـ ٥٠ فدان، واختلفت الآراء فى هذا الوقت فرسينا على المائة فدان. فى سنة ٦١ قلنا: بنقبل المائة فدان، بعد كده بتيجى الفرصة مرة أخرى بنحقق الهدف الى خمسين فدان، طبعا تجد فى الأرض بالنسبة للبلد عندنا هى العملية المعقولة يعنى.

الحقيقة محبتش أقول التنفيذ فورى لسبب؛ هو أنا حبيت أضيف الى الميثاق حاجة جديدة مش موجودة فى الميثاق، اللى هى إن أنا بنقل الملكية من مائة فدان الى ٥٠ فدان؛ لأن الميثاق بيقول تحديد الملكية مائة فدان ثم الملكية للعائلة سنة ٧٠ أو بعد ٨ سنوات حتكون مائة فدان للعائلة اللى هو الراجل وزجته.

فالحقيقة أنا حبيت إن المؤتمر بياخد حاجة جديدة، وإن احنا فعلا داخلين على سنة ٧٠ فإذا إحنا داخلين على سنة ٧٠ فمن الأجدى إن احنا نجهز من دلوقتى ايه اللى حنعمله فى سنة ٧٠.. وعلى هذا أنا اقترحت فى المؤتمر هذه الاقتراحات. مش ده بس بعض حاجات على أساس إن أنا فى مخى إن المؤتمر الجاى حاعمله فى ديسمبر مش حعمله بعد ٣ أشهر؛ لأن عندنا نوفمبر افتتاح مجلس الأمة حنروح نتكلم فى مجلس الأمة مانقدرش نعمل الحقيقة المؤتمر أيضا مع مجلس الأمة. حيبقى مجلس الأمة فى نوفمبر وحيبقى المؤتمر جاى فى ديسمبر؛ فيبقى على ديسمبر تكون اللجنة المركزية فعلا عدلت الميثاق بالنسبة للمواضيع المختلفة اللى اتقدمت، نبتدى على أول ٧٠ ندخل بالكلام اللى احنا وعدنا بيه فى الميثاق بتاع ٦٢.

هو ده الحقيقة الهدف اللى أنا دخلت بيه؛ على أساس حتى لو الحرب اذا كانت موجودة فهذا لن يمنعنا من أن ننفذ ما جاء فى الميثاق إن سنة ٧٠ فيه حاجات حندخل فيها.

الحقيقة يمكن التفكير ده جه متأخر مقدرتش أحصر لأن كنا حندخل فى المؤتمر ده نقول ايه؟ ماقدرتش أحصر حاجات كثير قوى اللى هى ممكن نتكلم فيها، فحصرت عدة حاجات اللى هى الاصلاح المالى والاقتصادى.. عدة نقط جت على أساس بقى اللجنة المركزية بتشتغل وإحنا بنشتغل فى هذه المواضيع، وعلى ديسمبر بتكون أدامنا حاجات حاطينها أدام المؤتمر؛ بنطلع الحقيقة لتعديل للميثاق فى ديسمبر بنبتدى سنة ٧٠ فعلا نفذنا تحول اشتراكى.

ده الحقيقة الهدف، وإلا اذا كنت أنا عايز استيلاء فورى كنت قلت برضه استيلاء فورى. والمؤتمر أنا عرفت إن فيه بعض الناس قالوا لسه عايزين، وأنا لما قلت سنة ٧٠ حصل همهمة شوية لما قلت الدورة الجاية فى المؤتمر. من الطبيعى ممكن ده يحصل، لكن لازال فى رأيى إن فيه ناس ادوا أولادهم وادوا كذا واتصرفوا ورتبوا نفسهم وفيه ناس ماتصرفوش – اللى هى النقطة الأولى – ولكن الأصول نديهم حق التصرف للزوج والزوجة والأولاد القصر.

حجازى: برضه الظروف الاجتماعية بالنسبة للبنات اللى سيادتك أثرتها، حتى التفكير ماعرفش يصح برضه الزوجة البنت لما تتجوز يبقى لها أسرة، انما كثير منهم يصح النهارده يعنى تستحق نظرة اجتماعية فى مجتمعنا بالذات.

عبد الناصر: هم عادة أصلا مابيدوش البنات يعنى ده تقليد مشى، أنا أعرف ناس كثير يعنى الأرض كلها يكتبوها للولاد والبنت ميدوهاش خالص! الحقيقة اذا ادينا الزوج والزوجة والأولاد القصر نخلى التصرف فى حدود مائة فدان.. ده الاقتراح اللى قاله سيد وليه التصرف لغاية ٢٠ مايو؛ حد حيلحق يخلف من هنا لغاية ٢٠ مايو؟! يعنى هو ده يمكن الفائدة الجديدة اللى.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ايه؟

أبو نصير: الزوج والزوجة والأولاد القصر موجودين فى ٢٥ يوليو!

عبد الناصر: لكن لأ.. هو بيقول ٢٠ مايو، فالنهارده يوليو وأغسطس وسبتمبر على مايو..

مرعى: أنا استندت لحاجة.

عبد الناصر: حد هيخلف من هنا لمايو؟!

مرعى: أنا مخطرش فى ذهنى.

عبد الناصر: أنا ماتصورتش إن سيد عايز يعنى الفائدة الوحيدة.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مرعى: لا أنا كان تصورى..

عبد الناصر: أنا قعدت أحسبها كام شهر.

مرعى: يعنى أنا كنت بربطها بس للمستقبل فى حالة ٨ سنوات.

عبد الناصر: لكن ما هو التنفيذ فورى اللى هو يوم ٢٥ مايو.. الزوج والزوجة والأولاد القصر يوم ٢٥ مايو، لكن لما أقول ٢٠ أنا متهيألى فيه ناس حتجرى تتجوز وتخلف من هنا ويخلفوا بأى طريقة يعنى، ها؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

أبو نصير: يخلفوا فى ٧ أشهر! يعنى هى دى العملية الوحيدة من ٢٠ مايو، أنا قعدت أفكر إنت لما قلت لى الصبح على ٢٠ مايو.

مرعى: على أساس إنها ٣ سنين بس.

عبد الناصر: أنا قعدت أفكر ٢٠ مايو فائدتها ايه اذا كان الزوجة موجودة والزوج موجود والأولاد القصر موجودين النهارده.

مرعى: ما هو مش حيلحق يخلف..

أبو نصير: لغاية أول يناير ٧٠ مثلا.

سليمان: يخش فى ٧٠.

عبد الناصر: لأ.. هو فيه حاجة ثانية، طب افرض واحد عنده على ٢٠ مايو عنده ١٥٠ فدان – ده مثل آخر – وعنده زوجة والأولاد القصر، وزع هو ومراته والأولاد القصر عليهم ١٥٠ فدان، على ٢٠ مايو حد من القصر حيكون بلغ وخد ٥٠ فدان؛ حيطلع هو ومراته واللى فاضلين عندهم مائة فدان.

مرعى: يصح تحصل.

عبد الناصر: هى دى العملية الثانية.

مرعى: مضبوط.

عبد الناصر: واخد بالك أنا أعرف برضه فيه حالات، يعنى هم النهارده عندهم ١٥٠ لكن واحد منهم عنده ٥٠ فدان حيبلغ الرشد فى أول مايو سنة ٧٠ حيطلع بره القصر.

مرعى: مضبوط.

عبد الناصر: حيفضل للعائلة الراجل ومراته وأولاده القصر عندهم مائة فدان.

مرعى: هو يافندم لأ.. لا.. فيه نقطة لا.. لأ.

هويدى: لأ.. فيه نقطة لأن هو حينزع فورا الأكثر من مائة فدان يافندم.

مرعى: هو يافندم فيه نقطة فيه تقديم اقرارات اليوم يعنى أول ما نقرر..

عبد الناصر: أنا بدى أسأل.. ما هى الحكمة من ٢٠ مايو؟

مرعى: أقول لسيادتك: أنا بادى له لحد ٢٠ مايو التصرف للموجودين فعلا طبقا للاقرار الحالى؛ يعنى على ما يسجل العقد ويقدم ويعمل بادى له فرصة حتى ٢٠ مايو. اذا رؤى تقريب الفرصة دى مش نقطة لأن هو الفكرة إنه الاقرار عبارة عن ايه؟ الاقرار سيقدم لفترة أسبوع؛ لأن أول مجلس الوزراء ما يوافق وسيادتك تدينى الأمر حنطلع بيان إن الاقرارات تقدم فى ظرف ١٥ يوم. فى ظرف ١٥ يوم ربطنا الأسرة على الموجود فى ظرف ١٥ يوم، ما يستجد من الأسرة أو ما يبلغ الرشد مش حيبقى معانا لأن احنا حنتصرف على ضوء الاقرار الذى قدم إلينا.

عبد الناصر: يبقى اذاً مافيش داعى أقول ٢٠ مايو.

مرعى: التصرف بتاعى لازم أحدده بتاريخ، التصرف بتاعه اللى أنا حبيعه له فى الاصلاح أقول له أيوه اتفضل اتصرف لأولادك القصر؛ لابد أن يحدد له ميعاد معين عشان لو هو ماتصرفش فى هذه الأثناء يبقى..

عبد الناصر: برضه افرض إن واحد من القصر بلغ بعد شهر.

مرعى: لأ.. يبقى مش معانا مايستفدش قطعا.

عبد الناصر: مايستفدش!

مرعى: مايستفدش قطعا إلا اذا بلغ فى الفترة ما بين تقديم الاقرار وميعاده.

عبد الناصر: ميعاد ايه؟

مرعى: يعنى لما نيجى حنقول فترة ١٥ يوم إن الاقرارات توزع بكره مثلا فى فترة ١٥ يوم الى أن تقدم للملاك، اذا واحد بلغ الرشد فى فترة ١٥ يوم دول هو ده يستفيد.. يعنى دى الحالة الوحيدة.

مرزبان: إحنا مانجيبش سيرة ٢٠ مايو، حتى مايكونش فيه تعارض فى التاريخ اللى نص عليه الميثاق والتاريخ اللى قرره المؤتمر والتنفيذ فورى؛ يعنى ربط الاتنين وإلا يبقى فيه نوع من البلبلة.. ده من ناحية الشكل. من الناحية الموضوعية، هى العبرة بالزوجة والأولاد القصر فى ٢٥ الشهر.. ده اللى اتخذ فيه القرار واتعمل فيه الحصر.

النقطة الثانية بتاعت ٢٠ مايو ماهياش مهمة، ليه؟ ده التصرف فى الأراضى وتسجيلها ياخد سنة وياخد سنتين وأحيانا ياخد ٣ – ٤ – ٥ – ٦ أشهر، لا علاقة له أبدا بـ ٢٠ مايو قبل أو بعد. ده اذا كنت بدى له المبدأ فى هذا التاريخ بيكون له الحق فى التصرف فى البيع واجراءات التسجيل، ويمشى فى العملية حتى لو خلص قبل ٢٠ مايو أو بعد مايو ميبقاش مايو له علاقة الحقيقة باجراءات التسجيل ولا باجراء التصرف، لكن العبرة بالتاريخ اللى قرره المؤتمر وبلاش نجيب ٢٠ مايو النهارده لأن حنرجع ثانى فى قرار الميثاق.. ده شكله يعنى..

عبد الناصر: ممنوع تكرار!

حجازى: حاضر.

عبد الناصر: قلنا ٢٠ مايو ٥ مرات!
أيوه ياسيد.

مرعى: يعنى مافيش مانع.

عبد الناصر: على ٢٥ مايو؟

مرعى: على اعتبار الزوج والزوجة والأولاد القصر فى ٢٥ يوليو، وعمل الاقرارات وتحديد مدة معينة للاقرارات.

عبد الناصر: الاستيلاء على أكثر من مائة فدان؟

مرعى: الاستيلاء على أكثر..

عبد الناصر: الاستيلاء على أكثر من ٥٠ للعائلة.

مرعى: الاستيلاء على أكثر من ٥٠ فدان..

عبد الناصر: للعائلة، ونشيل بقى حتى ٢٠ مايو.

مرعى: حشيل ٢٠ مايو، بس لابد يافندم نقطة تنظيمية لازم أحدد ميعاد لانهاء العقود.

عبد الناصر: ده موضوع آخر، ده موضوع اجرائى موضوع ادارى ماليش دعوة بيه.

مرعى: ٢٠ مايو أعملها بعد ٦ أشهر بعد ٣ أشهر بعد شهرين.. عملية تنظيمية.

رياض: ٢٥ ما يزيد عن مائة.

عبد الناصر: أو ٥٠ استيلاء أكثر من مائة فدان للعائلة، استيلاء أكثر من ٥٠ فدان للفرد.

رياض: من يوم ٢٥ على أساس إن الزيادة حياخدها.

عبد الناصر: وبعدين؟

رياض: فى داخل الأسرة آهى.

مرعى: لأ.. داخل الأسرة، باسيبها يافندم ١٠٠ فدان داخل الأسرة.

رياض: أنا بتكلم على داخل الأسرة بس يافندم، يعنى سيادتك نقول ١٠٠ فى داخل الاسرة.

عبد الناصر: الراجل ومراته وأولاده القصر.

رياض: انما على أساس مايزيدش عن ٥٠.

عبد الناصر: للفرد؟

رياض: للفرد.

عبد الناصر: آه.. ومايزيدش عن مائة للأسرة.

رياض: ومايزيدش عن مائة للأسرة، انما على وجه التأكيد ميزيدش عن ٥٠ بقى فى داخل الأسرة.

عبد الناصر: طبعا.. طبيعى.

رياض: دى حتتنفذ ازاى فى الكلام؟ ده أنا بسأل.

عبد الناصر: ما ده حيحطوا فى القانون، يعنى اذا كان واحد عنده ١٠٠ فدان مراته ماعندهاش وماعندوش ولا ولاد، فهو حيخلى لنفسه ٥٠ فدان مايقدرش يخلى نفسه ٦٠ ويدى مراته الخمسين.

رياض: امتى حيعمل دى بقى؟

عبد الناصر: حيعملها فى أى وقت حنحدده.. وقت اجرائى بس على أساس تكون مراته موجودة يوم ٢٥ مايكونش اتجوز النهارده، اذا اتجوز يوم ٢٦ مايديش.

رياض: حنقول له إن الزيادة يتصرف فيها مش كده يافندم؟ طب مش لازم نحدد له مده للتصرف.

مرعى: حيحدد له مدة للتصرف.

عبد الناصر: ما قلنا حندد مده للتصرف ياریاض! حيقدم اقرار وفى مدة، كل ده كلام ادارى مليش دعوه بيه.

رياض: مايقدرش واحد يحتفظ بالمائة يعنى؟

عبد الناصر: لأ.. اللى حيحتفظ بالمائة حادفعوا ايجار عليها فى المدة دى، اذا خلتها سنة ستة شهور حادفعوا ايجار عليها لغاية ما استولى عليها ويمكن استولى عليها بعد سنة؛ ما ده اللى حصل فى اللى فاتت واللى قبله.. ده حصل قبل كده ياریاض سبت له الأرض وخليته يدفع ايجار عليها.. وضحت؟

عاشور: مضبوط يافندم.

عبد الناصر: يبقى خلصنا من الاستيلاء على أكثر من ١٠٠ فدان للعائلة والاستيلاء على أكثر من ٥٠ فدان للفرد، التاريخ ٢٥ يوليو التصرف للزوج والزوجة والقصر يعنى اذا كان الزوج ماعندوش حاجه ممكن الزوجة تقدر تديله برضه. كل ده ضمن..

مرعى: كل ده ضمن كل ده ماشى، لى تعليق صغير على البلغ عشان مانعديهاش، يعنى لو أباحنا – عشان برضه تبقى العملية كاملة لأن فيه حالات شاذة وتعالج حالات كثير – لو أباحنا إنه يتصرف للبالغ فى حدود الـ ٥٠ فدان وفى حدود المائة، اذا فرضنا إن عائلة راجل عنده مائة فدان باسمه وعنده ولدين بالغين ماكتبلهمش أى حاجه أبدأ اطلاقا وبالغين، يمكن بسنة أو بنص السنة ده أنا النهارده حخليه ياخد ٥٠ فدان على القانون الحالى أو عنده بنتين مثلا، هل يرى من العدالة – ده مطروح للنقاش – إنى أبيح له التصرف للقصر أول البلغ فى حدود ١٠٠ فدان؟ ده مش هيضرنى فى شئ أبدا.

عبد الناصر: ما ده حيوان اذا كان سنة ٧٠ جاية فاضل لها ٤ أشهر.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: اذا كان ده أنا قايل له من سنة ٦٢ أنا فى سنه ٧٠ ححدد الملكية للعائلة الراجل ومراته وأولاده القصر بمائة فدان وهو قاعد نايم لغاية دلوقتى، يعنى أنا مالى وماله بقى؟!

مرعى: البنات تسرى عليهم..

عبد الناصر: لأ.. بتبقى واحدة منهم زى الأولاد القصر يعنى! (ضحك) ها ياكمال؟

أبو نصير: أبناء عائلة واحدة ٤ زوجات زى زوجة واحدة.

عبد الناصر: كده يعنى مالناش دعوه، إحنا بنفسر زى ما جه فى الميثاق.. الزوج والزوجة والأولاد القصر.

أبو نصير: يعنى فيه زوجة بتبقى بالغة، لو كان متزوج ٤ ميبقاش كل واحدة عندها ٥٠ فدان حتقول لك أنا فرد بالغ وعندى ٥٠ فدان لأ.. يعنى واحد متزوج مايقولش أنا عندى ٢٥٠.

عبد الناصر: هل المتجوز ٤؟ يعنى هو برضه أنا فى رأيى فى هذا يعنى هو برضه السؤال لا محل له من الاعراب، لأن هى الملكية مائة فدان فاللى عنده زوج وزوجة حيبقى ملكيته بمائة فدان، اللى عنده زوج وزوجتين حيبقى برضه ملكيته بمائة فدان، والمتزوج ٤ لن تزيد ملكيتهم عن المائة فدان. هو السؤال الحقيقة لا محل له من..

صوت: لأ.. أبوها.

أبو نصير: لأ.. الميراث ده له قواعد وله تصرف، لو ورثت فيما بعد حيبقى ورثت فيما بعد.

عبد الناصر: أبوها مات يعنى؟

أبو نصير: ما هو لو مات بعد ٢٥ يوليو، دخلت فى التصرف قبل ٢٥ يوليو دخلت فى الملكية.

عبد الناصر: حيحسبوها، دول هم حيقعدوا يحسبوا الكلام اللى إنت بتحسبه قبل ما يموت حيروح حيبيع ويسوى.

بدوى: هو كان فيه نص فى قانون الاصلاح الزراعى أصلا، يعنى أعتقد باللى ييجى بالميراث بعد تحديد الملكية بيباح التصرف فى وقتها.

أبو نصير: يعنى كان فى القانون القديم كان كده.

مرعى: بشروط معينة فى التشريع.

عبد الناصر: آه.

مرعى: يعنى أنا حاخد بالى منها فى التشريع، انما يعنى فى الفرعيات بس لما نخلص من الأساس الأول.

عبد الناصر: خلصنا من العملية دى، أظن فيه اتفاق عليها ٢٥ يوليو استيلاء أكثر من مائة فدان للعائلة واستيلاء أكثر من ٥٠ فدان للفرد، التصرف للزوج والزوجة والأولاد القصر.

مرعى: بعد ميعاد معين.

عبد الناصر: آه.. بعد ميعاد معين ده إنت تحدده.

مرعى: آه.. بعد فترة معينة.

عبد الناصر: يبقى بعد كده التعويض النقدى، يبقى بعد كده الموضوع اللى اتكلم فيه شعراوى واللى اتكلم فيه أظن عبد العزيز.

مرزبان: هو فيه سؤال يافندم لو سمحت، لو كان أكثر من ١٠٠ – مثلا ١٥٠ – الاستيلاء حيبقى من الزوج له..

مرعى: هانخيره، دى برضه تفصيلات.

مرزبان: يعنى جائز الزوجة عندها والزوج عنده مجموعهم ١٥٠، آخد الـ ٥٠ من مين فيهم؟

مرعى: الرد على دى بسيط دى إحنا متعودين عليها، هانخير الأسرة رضيوا رضيوا اختلفوا إحنا بنخش نستولى على اللى لينا مصلحة فيه.

أبو نصير: هتيجى فى القانون يعنى.

كامل: استفسار فى النقطة اللى فاتت لو أذنت لى سيادتك، نفرض إن فرد عنده ٦٠ فدان كفرد ومراته متوفية وبعدين فى هذه الفترة له رغبه إن الـ ١٠ فدان الزيادة اتبرع به لله سبحانه وتعالى لوزارة الاوقاف مثلا، هل ممكن؟

عبد الناصر: لا.. لأ.. ما اذا كان عنده ذمة وراجل.. يعنى ماتبرعش من زمان ليه؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

كامل: فعلا يافندم من غير..

عبد الناصر: ربنا مش حيقبلها دى.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

حجازى: فيه واحد تبرع لنا بـ ١٠٠ فدان للمجهود الحربى.

عبد الناصر: نعم؟

حجازى: بقول اللى عايز يتبرع اتبرع بمائة فدان مجهود حربى أخيرا.

كامل: يمكن يحب يحطهم فى صندوق دعم الدعوة الاسلامية ولاّ حاجة يعنى.

عبد الناصر: ماحطهمش ليه قبل كده؟!

أبو نصير: يتبرع بالثمن.

عبد الناصر: التعويض النقدى ٧٠ مثل الضريبة إحنا حطيناه فى القانون كله.. يعنى إحنا حندفع ٧٠ مثل الضريبة، النقطة بقى هنا الدفع هل حندفع على أقساط؟ بنحط الموضوع للمناقشة.

سليمان: الشامل يافندم؟

عبد الناصر: التعويض النقدى.

سليمان: بيع؟

عبد الناصر: يعنى حنستولى على الأرض، فيه راجل عنده ١٠٠ فدان خدنا منه ٥٠ وسيبنا له ٥٠ حنعوضه عن الخمسين اللى خدناهم ازاى؟ اشرحها تانى ياسيد.

مرعى: فى حالة الاستيلاء – ده اللى باقترحه أنا – إن الزيادات عن ٥٠ فدان أو ١٠٠ فدان حسب القرار اللى خدناه النهارده بناخده بالثمن بنشتريه بـ ٧٠ مثل الضريبة الحالية اللى هو بيعتبر تقريبا ٦٠٪ من ثمن الأرض السوقى، وبعدين لما بشتريه بهذا السعر..

عبد الناصر: القانون اللى فات عملنا ايه؟

مرعى: كان ٧٠ مثل الضريبة، وكان مقسط على سنوات معينة، واستمرينا فى دفع ٣ – ٤ – ٥ سنين وبعدين أوقفنا السندات.

عبد الناصر: ادينا السندات؟

مرعى: ادينا السندات، وبعدين أوقفنا الفائدة حتى بتاعت السندات وجينا فى القانون ١٠٠ وقلنا: حندى برضه تعويضات. وكان سيادتك برضه اديتنا تعليمات أيام القانون ١٠٠، قلنا: نعامل الـ ١٠٠ فدان معاملة أخرى غير الـ ٢٠٠ على اعتبار إن دول بيمثلوا طبقة، وبرضه رجعنا أوقفنا السندات.

أنا شايف بالنسبة لهؤلاء الناس من العدالة بمكان كبير، وبالعكس أنا باخد أرض من دول وفيه مساحات ثلاث فدادين وأربع فدادين يعنى قليل.. الخمسينات مش مذكور، وبعدين بادى وسيلة لبيعها للفلاح. هى دى النقطة الأساسية لأن أنا لو خدتها بسندات أو بدون ثمن، يجب إن أنا أعطيها للفلاح بدون ثمن، هذا الأمر غير ممكن بالنسبة لصغر المساحات. أنا بعملها عمليه شراء وبيع، بشترى ٧٠ مثل الضريبة وببيع بسبعين مثل الضريبة مضاف اليها ١٥٪ مصاريف و٣٪ فوائد اللى هى فى نص قانون الاصلاح الزراعى يعنى – مش نص جديد مستحدث – وباقسط للمالك على فترة معينة وباقسط للمستأجر على فترة معينة.. ده المقترح.

غانم: هو بالنسبة للنقطة دى، أنا كنت برضه أثرت هل ممكن فورا نقول إن بالنسبة للأراضى المنزوعة من أصحابها واللى تكون مؤجرة تباع أو تملك للمستأجرين بنفس الشروط بدل ما يبقى فيه واسطة فى العملية؟

عبد الناصر: هو ده كان يمكن حيكون رأيى أنا قبل المؤتمر نفسه ماياخد قرار، لما قلت: إن احنا حنجهز ونعرض على المؤتمر اللى جاى، كان معنى هذا كل الناس عارفه وكل واحد حيتصرف فى هذه المرحلة. بعد قرار المؤتمر أصبح هذا الكلام غير مفيد هنا. ما هو الفرق بين التطبيق الفورى وما هو الفرق بين إن احنا حنطبق فى ديسمبر؟

غانم: لأ.. ده أنا قصدى تطبيق فورى؛ يعنى مستأجر أرض منزوع ملكيتها بدل ما يبقى فيه واسطة فى النصف الأرض منزوع ملكيتها بتدفع للصندوق أو الاصلاح وبعدين..

عبد الناصر: لأ.. ما أنا دلوقتى حخليه يتصرف فى الأكثر من ٥٠ فدان وأنا مادخلتش.

غانم: حسب التفصيلات اللى قالها السيد وزير الزراعة، إن لما تكون أرض فيها مستأجر فيه التزام ببيعها للمستأجر.

عبد الناصر: ده لسه ده موضوع لسه هنبحثه، لأ.. هو الموضوع هل نستولى ولاّ نسيبه هو يتصرف؟ دى النقطة.

غانم: نستولى، بس أنا قصدى بدل ما يبقى فيه واسطة بنملك فورا للمستأجر.

عبد الناصر: طب ازاى استولى وازاى يملك؟! هو لازم فى الأول أنا اللى استولى وأنا اللى أملك أو هو اللى يبيع فالسؤال.. هل نستولى على الأرض ولاّ لأ بسبعين مثل الضريبة ويشتريها الاصلاح الزراعى وندفع له ثمنها على أقساط؟ هم دول الثلاث نقط اللى احنا عايزين نناقشهم؛ إنت بتقول لأ هو يبيع بنفسه.

غانم: لأ يافندم، فيه نقطة واحدة أنا بتكلم فيها بالنسبة للاستيلاء، أنا شايف المقترحات بتاعت السيد وزير الزراعة إن الاصلاح الزراعى لما حيضع يده على الأراضى اذا كان فيها مستأجر فحيبيع له يعنى..

عبد الناصر: للمستأجر؟

غانم: حيبيع للمستأجر، فبنقول ليه الواسطة دى؟ بنقرر فورا انتقال ملكية الأرض الزائدة اللى فيها مستأجر للمستأجر بنفس الشروط اللى قالها.

عبد الناصر: هذا يعنى واحد.

هويدى: هو يافندم مبدأ الاستيلاء فى مبدأ الأمر على الأراضى الزيادة لابد أن يتم، وبعد كده حيبقى أمامنا حاجتين.. إما الأرض الزيادة فيها مؤجر فعلا أو إن الأرض الزيادة بيزرعها المالك. هنا بقى الواحد بيخش فى الهدف من القانون نفسه اللى هو زيادة عدد الملاك فى الدولة؛ بقول أنا: إن احنا منطلقش كلمة المستأجر أى مستأجر..

عبد الناصر: هل الهدف هو زيادة عدد الملاك برضه؟ أنا مختلف يعنى النهارده لو رجعت ثانى عشان أطبق قانون الاصلاح الزراعى، أنا كنت آخد الأرض وأأجرها ولا أملكهاش. هو الحقيقة لم يكن الهدف إن أنا أزود عدد الملاك، بل كان الهدف إنى أقضى على الاقطاع.. الهدف هو القضاء على الاقطاع والقضاء على الاستغلال. هو الحقيقة النهارده أنا لو أخير من أول وجديد، آخذ الأرض من الاقطاعيين ثم أأجرها للفلاحين بـ ٧ أمثال الضريبة؛ بهذا يجى لى نوع من الدخل التراكمى أقدر أدخله فى الاستثمار. واللى مايشتغلش فى الأرض كمؤجر أشيله؛ بهذا فعلا الحقيقة كنت أكون أممت الأرض وانتقلت الى خطوة تقدمية أكثر وأجرتها وفى المستقبل أقدر أعمل أى حاجة. هو الحقيقة عملية تمليك الأراضى النهارده حطينا نفسنا فى زنقة كبيرة جدا، حنيجى بعد كده فى الموت والميراث حيدخلوا فى التفتيت والعمليات؛ ولذلك أنا بقول الـ ٢٤٠ ألف فدان اللى عند سيد مايملكهمش والعملية بهذا الشكل أحسن.

مرعى: أنا وقفتها على طول.

عبد الناصر: لأن الحقيقة كان نبقى مشينا صح أكثر كنا خدنا الأرض وأجرناها ولا ملكناهاش، ولكن هو نوع من الحماس. فهو الحقيقة الهدف مش هو زيادة عدد الملاك.. الحقيقة الهدف سيبك من الملاك يعنى يمكن المالك أو المستأجر هنا واحد؛ لأن اللى بيأجر أرض أيضا بتبقى ميزة، فيه ناس بيجوا يترجوا عشان يبعتوا لى بيقولوا فى البلد الفلانية عايزين نأجر فدان مش راضيين يأجروا لنا! فهو اللى مأجر فدان فعلا خد ميزة ماكانش واجدها.

هويدى: على أى حال يافندم أنا شايف الاتجاه تمليكها كده أو كده إن الأرض الزيادة حتتملك، برضه بقول: مافيش داعى إن احنا نطلق موضوع أى مستأجر لازم نحدده.. يعنى أفرض إن فيه مستأجر.

عبد الناصر: أنا بدى أقترح على سيد، ليه أنا مخدش الأرض وأجرها ماملكش حد وأضيفهم على ٢٤٠ ألف فدان إلا الحاجات المتناثرة واللى احنا بنمشى فيها؟

مرعى: سيادتك رديت، المتناثر ماقدرش عليه.

عبد الناصر: إلا المتناثر ولا أبيعش خالص وأأجر.

أبو نصير: يبقى المبدأ إن فيه استيلاء والاصلاح هو اللى استولى.

عبد الناصر: الاصلاح هو اللى يأجر وبعدين ننظر فى المتناثر، يبقى أنا أحل بدل المالك فى الايجار. والحقيقة هذا معناه إن أنا خدت جزء من الأرض وأممته، بس ماعملتوش مزارع دولة وخربتها لأ.. أممته وأجرته. والحقيقة السودان عندهم ميزة كبيرة جدا، الأرض كلها ملك الدولة وبعدين بيأجر؛ ولذلك بيجى له دخل وبعدين من هذا الدخل بيقدر يعمل مشروعات ثانية.

مرعى: هو الحقيقة زى ما سيادتك بتقول بالضبط، يعنى هو الصعوبة اللى بتعترضنا الدور ده هى المتناثر وأنا متصور إن المتناثر هو الأعم؛ وعلى ذلك حتى فى قانون الاصلاح الزراعى الأول وزع بالتناثر ١٣ ألف فدان. وبعدين النقطة اللى بيشير لها الأخ أمين إحنا كنا واخدين بالنا منها فى القانون الأول؛ أن يكون مستأجر أو مزارع أن لا يزيد ما يملكه منهم على مساحة كذا، أن يكون مقيم فى القرية وأن لا يزيد المتصرف اليه عن ٥ أفدنة، أن لا يقل عن فدانين؛ يعنى مابنطلقهاش وأنا فى ذهنى برضه عدم اطلاقها.

انما النقطة اللى سيادتك بتقولها، لو حته فيها ٥٠ فدان على بعض قطعا أنا بأجرها وأنا بأناصر هذا المبدأ وبتتأجر وباسدد للراجل التعويض بتاعها، بخلصه من القيمة الايجاريه اللى أنا باخدها. انما التناثر لا يمكن؛ لأنه لو عملت له نظام ايجار حتوقف العملية وحتبقى كلها ديون. والجهاز الوظيفى يعنى لا يمكن عمله فى الأحوال العادية؛ لأنه التناثر تناثر كبير جدا ويجب الحد فيه حفظا لسمعة الأداة التنفيذية وبتا فى الأمور؛ حتة فيها ١٧ قيراط حتة فيها فدانين فيها ٣ فيها ٤ حقدر أحصل ايجارها ازاى؟! ماقدرش.

عبد الناصر: آه.. يعنى إحنا بناخد الأرض ونأجرها ثم نبيع الأرض المتناثرة.

مرعى: بالضبط كده يعنى، وبادى تعويض مادى للملاك على فترة معينة باحددها.

رياض: المتناثرة عايزة تحديد يعنى ٤ – ٥ فدادين مثلا.

مرعى: المتناثرة أحيانا لو النص ده يتساب لى؛ لأن أحيانا أنا بعتبر ١٧ فدان أو ٢٠ فدان متناثرة ازاى؟ لو فى زمام قرية على ٣ أحواض بعتبرها متناثرة وجائز أعتبر ٥ فدادين غير متناثرين اذا كانوا قريبين من بعض. لازم يبقى فيه عندى مرونة، انما ما دام الاتجاه واضح تمام إن كل ما يمكن استغلاله ايجاريا ويمكننى أن أحصل ايجاره أأجره، مش حطبق عليه الأراضى المتناثرة، انما لما تربطنى بتعريف أرض متناثرة بالضبط حتبين لى. انما الاتجاه للتقدير والتمليك، أنا أمشى فيه على حسب طبيعة الاقرارات اللى حتيجى لى يبقى أحسن لى فى التطبيق.

هويدى: لو سمحت لى سيادتك الأرض هنا لها طابع مميز عن الأراضى بتاعت الاصلاح، أراضى الاصلاح فى منطقة واحدة كبيرة ممكن السيطرة عليها والجهاز الادارى ماسك العملية. لكن دى أراضى متناثرة فى كل أنحاء الجمهورية، أيا كانت المساحة اللى حستولى عليها فى أى مكان أنا فى تقديرى حتبقى متناثرة، وحيبقى من الصعب جدا على أى جهاز ادارى إنه يقدر يحصر العملية ويحصل الايجار؛ لأن ده هم بيجدوا متاعب فى تحصيل الايجار فى أراضى الاستصلاح. اذا خدنا ده أنا بقول ما هو المانع إن فى هذه المساحة اللى هى زى ما سمعنا دلوقتى يبقى فيها مبدأ التمليك؛ لأن هى فعلا متناثرة فى كل أنحاء الجمهورية.

عبد الناصر: هو نظام بيع الأراضى المتناثرة لوضع اليد سواء المستأجر مع الشروط اللى موجودة، ده أصلا موجود فى القانون اللى فات الكلام ده.. يعنى اللى هو وضع اليد اللى هو فلاح ملكيته لا تزيد..

مرعى: لا تزيد عن ١٠ أفدنة.

عبد الناصر: الى آخره.

هويدى: بس أنا غرضى ايه يافندم..

عبد الناصر: كله.

هويدى: كل المتناثره لأن هنا ٨٠ ألف فدان موزعة على كل أنحاء الجمهورية.

عبد الناصر: هل حتلاقيها متناثرة؟ ما ممكن فى المنطقة اللى فيها اصلاح زراعى – إن احنا عندنا اصلاح زراعى فى كل المناطق تقريبا – ممكن تكون فيه أراضى..

مرعى: هو أنا تصورى إنه العملية اللى حينطبق عليها تعريف سيادتك بالنسبة للايجار حتبقى مساحات بسيطة جدا.. يعنى اللى هى ٤٠ – ٣٠ – ٢٠ فدان ولازم تكون مجاورة للاصلاح الزراعى انما لا تمنع الاقرار بالمبدأ. انما زى ما بيقول الأخ أمين: هو التناثر هيبقى كامل والتناثر ما دام كامل يبقى البت فيه وحسمه بسرعة أفضل لنا جدا؛ ولذلك الحسم وبسرعة هو بيع هذه الأراضى.

عبد الناصر: هو أنا بدى أقول حاجة برضه: كلام سيد هو عايز يعمل صندوق الأراضى وعايز الجمعية التعاونية تشترى، إن أنا بعرف ناس النهارده عايزين يبيعوا مش عارفين يبيعوا.. أنا أعرف ناس عايزة تبيع ١٠ فدادين مش عارف يبيع مش جايبه لهم أبدا القيمة بتاعتها.. مش كده؟

مرعى: كده كثير خالص.

عبد الناصر: طيب لما يبقى عندك..

أبو نصير: يبيع ٧٠ مثل الضريبة للجمعيات.

عبد الناصر: لأ.. هو إنت كنت عندك فكرة وعايز عمل صندوق الأراضى، وعايز تاخد مليون جنيه وبعدين الجمعية التعاونية تشترى من اللى عايز يبيع.

مرعى: حتشترى من أى واحد بناءا على عرض وطلب دون إجبار.

عبد الناصر: طب ما تشترى ده.

مرعى: ما هو ده اللى حتشتريه طبعا.

عبد الناصر: المتناثر.

مرعى: كله.

عبد الناصر: إنت تشتريه؟

مرعى: آه.. ما أنا حدخله ضمن الصندوق.

عبد الناصر: طيب.. اذاً مش حبيع لحد حبيع للجمعية التعاونية.

مرعى: لأ.. بس الجمعية التعاونية اللى حتتصرف، أنا مش حلزم ده إن الجمعية التعاونية تتملك ده الصندوق حيبقى زى fund يضبط عمل الجمعية التعاونية. فالجمعية التعاونية فعلا حتشترى أراضى كتير متناثرة وحتقول لأى واحد يحب يبيع أراضى؛ عشان أعمل بقى استقرار كامل فى الريف، واللى يحب يبيع أرض أقول له اتفضل برضاه وقبول من الطرفين بس يدفع لى الضريبة.

عبد الناصر: وبعدين؟

مرعى: وبعدين الجمعية حتتصرف فى هذ الأراضى، اذا مساحة منها رأت إنها تبيعها تبيعها يبقى عن طريق الصندوق.

عبد الناصر: طب ليه متتصرفش بالايجار بس؟

مرعى: اذا كان مساحة قابلة للايجار ما أنا باخد المبدأ ده.

عبد الناصر: فيه ناس مستعدة تأجر نص فدان.

مرعى: بس يافندم ازاى أحصل؟! هى دى الصعوبة.

عبد الناصر: الجمعية هى تحصل، ما هى الجمعية حتشترى الأرض ثم تؤجر.. أظن الجمعية فى القرية بقى عملية سهله مش كده؟

مرعى: لا والله مش سهله، يعنى دى القرية اللى بنبعت لها ١٠٠ شوال كيماوى يقوم يطلعوا عندها ٩٠ – يعنى ١٠٠ بيطلعوا ٩٠ – بتزنقنا قوى فى التحصيل. وبعدين سيادتك لو بنرجع للميثاق، كانت الفكرة دى موجودة عندك ولذلك ربطه اتوضع واللى بيبيعوا للجمعية التعاونية أو للغير موجود فى الميثاق هذا.

فى الميثاق إن اللى عنده أكثر، ومع ذلك فى ظرف ٨ سنوات القادمة يمكن للملاك أن يتصرفوا بزيادة إما للجمعيات التعاونية أو للغير.. ده تقريبا نص الميثاق يعنى الفكرة كانت موجودة.

عبد الناصر: ما هو باعوا إحنا وصلنا سنة ٧٠، الكلام ده أنا قلته من ٨ سنين.

مرعى: فالجمعيات التعاونية فى الواقع ماقدرش أعتمد عليها بالنسبة لعمليات تقديرية متناثرة أخاف فى المساءلة، انما أنا بقول: إن الموضوع أصبح واضح إن دلوقتى عندنا مبدأ إن التأجير مفضل عن التمليك كلما أمكن، التقدير نمشى فيه كلما لا يمكن التاجير لأسباب متعلقة بالتحصيل.. أملك ده. بس التوجيه اللى بدى آخده من سيادتك الباقى علىّ أنا بقى، إن دى ممكن تتأجر ودى مش ممكن تتأجر.. ده نقدر نبت فيه. انما طالما إن التوجيه والمبدأ

اللى حيقرر إن التأجير هو المفضل، بنمشى فى التأجير والتمليك هو الخطوة التالية انما بيسمح لنا بالتمليك، انما – زى ما قال الأخ أمين – جائز أتزنق فى حته أخلص منها.

عبد الناصر: أملكه، أنا هاعمله ٢٥ فدان بعد ٣ سنين. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: حد له رأى فى الكلام ده؟

حجازى: أنا شايف يافندم الجمعية العامة للاصلاح الزراعى بيقولوا عندهم فلوس، وبالتالى بداية عملية الاستيلاء طبعا ده مافيش فيه كلام، وبعدين المبالغ موجودة فى احتياطات موجودة ودى خارج أموال الدولة فى جمعيات الاصلاح الزراعى بحد ذاتها. وبعدين الخطوة التالية إن الجمعيات تشرف كخطوة أولى على عملية التأجير أو البيع يعنى both على حسب طبيعة المساحة.

عبد الناصر: ما هو ماشى هو موافق عليه.

حجازى: آه.. يبقى هو ده اللى..

مرعى: بس الصندوق يبقى لوحده خارج الجمعية، وجائز أخد منك المليون جنيه وأردهم لك فى الأول يعنى.

عبد الناصر: سلف؟

مرعى: سلف؟

حجازى: هو أصله عنده ١٠ مليون.

مرعى: لأ.. احتياط.

عبد الناصر: أديله أنا مليون ماتخدش من عنده!

أصوات: (ضحك)

مرعى: نعملها مع بنك.

حجازى: يعنى هو ده يخيل لى.

عبد الناصر: إحنا عايزين ندخل فى الموضوع، حد له رأى؟

أصوات: كويس.

جمعة: الحقيقة السندات يافندم؛ لأن أنا خايف آجى أحمل الدولة أعباء ويبقى على أقساط أديها أنا للناس دى؛ أنا أسهل أديهم سندات زى ما..

عبد الناصر: يعنى هو الأساس الحقيقة، إحنا اذا كنا حندى له سندات نستهلكها على ١٥ سنة هو ده أساس القانون الحالى، ولكن جيت أنا أوقفت هذه العملية فى القانون الأول أما ابتدوا حيدفعوا أظن على..

مرعى: على ١٠ سنين.

عبد الناصر: دفعوا وعرفت إنهم دفعوا، وأنا الحقيقة حسيت إن دى عملية مشيت كده سوكيتى فقلت لأ.. حاروح أدفع للبدراوى وحدفع لفلان وعلان؟! فقلت: لأ.. يعنى خصوصى كده أوقفوا الدفع وخلوا سندات، فقالوا: طيب حتى بعد كده نخلى السندات يسددوا بيها ايه؟

مرعى: الضرائب كله ضرائب.

عبد الناصر: وبعدين برضه وقفنا هذا الموضوع.. الحقيقة ده بالنسبة لأول عملية.

جمعة: الهدف إنى ماأدفعش.

عبد الناصر: آه.

جمعة: ده الهدف الرئيسى اللى أنا عايز أوصل له! (ضحك)

عبد الناصر: فالحقيقة جينا بقى برضه بنمسك العملية اجتماعيا، الجماعة دول جينا سنة ٦١ مسكنا العائلات دى كلها حطيناها تحت الحراسة، فخدنا منهم كل أرضهم ولا لأ؟ وبعدين اديناهم تعويض – اللى هو التأميم والحراسة وكل العملية اتصفت سنة ٦٤ – واديناهم تعويض ٣٠ ألف جنيه بسندات بفائدة ٤ جنيه. نيجى النهارده الحقيقة اللى عنده مائة فدان بعد ما عملنا الاجراء ده اللى عملناه فى سنة ٦٤، هم مين؟

يعنى الواحد يبص الحقيقة، أنا لما خدت الاجراء بتاع ايقاف الدفع فى الأول ثم أخذت الاجراء الثانى بتاع ايقاف استخدام السندات فى الضرائب وحتى فى التركات، وبعدين أخدنا قرار إن احنا مش حندفع حاجة. وبعدين جينا سنة ٦١ قلنا: لأ.. مش حسيب لهم مائة فدان حتى ولو العملية حاخد أرضهم كلها، وأخذت اللى هى أرض سراج الدين والبدراوى وكل الناس القدام اللى احنا كنا بنعتبرهم أعداء. هل النهارده بقى اللى عندهم مائة فدان الحقيقة أعداء؟ هو ده برضه سؤال نناقشه.. مين هم؟ وناخد أمثلة عنهم، الحقيقة اذا كان العدد زى ما بيقول حجازى كام ألف؟

حجازى: ٩,٦٦٨.

عبد الناصر: آه.

حجازى: دول عددهم اللى بيملكوا أكثر من ٥٠ فدان.

عبد الناصر: مين هم؟ هل هناك داعى إن أن أنا أحطهم ضمن طبقة آخد ضدها اجراءات؟ ده واحد.

غانم: أكثر من ٥٠ فدان ولاّ من ١٠٠؟

عبد الناصر: أنا بعتبر الناس الحقيقة اللى هم أحمد عبد الغفار وكل الناس دول وفؤاد سراج الدين وابراهيم عبدالهادى وكل الناس دول.

مرعى: أنا باتكلم عن الطبقة المتوسطة.

عبد الناصر: كل الدنيا دى ماعندهمش ولا مائة فدان، خدنا أرضهم كلها وبعدين قلنا: عندهم سندات وخد السندات بـ ٣٠ ألف جنيه، ويقدر النهارده يبيعها فى البورصة السندات دى يمكن بيبيع بالنص لأ.. بيبيعوا..

زكى: دى نازلة خالص.

عبد الناصر: آه.. بيبيع بالنص بيقدر بيبيع.

زكى: أقل من ربع قيمتها!

عبد الناصر: طيب ليه؟ ما هى الطبقة الحقيقة وأنا بقول الخطاب أنا حاطط فى مخى مين هم الطبقة اللى عندهم مائة فدان، والسؤال.. هل أضربهم أو ماأضربهمش ولاّ بحدد لهم الخمسين فدان؟ الحقيقة أنا كان اتجاهى أريحهم، مكنش ده السبب إن أنا قلت على الدورة اللى جايه أحدد ٥٠ فدان لأن هو طبعا على ما يجى ديسمبر وحندرس كل واحد حيكون باع للغير واتصرف وادى ولاده البلغ؛ ده أنا الحقيقة الاتجاه الأصلى اللى كان موجود مافيش داعى إن احنا ندخل فى عداوة مع القطاع الجديد.. مين هم هؤلاء الناس؟ برضه مين هم اللى فى المنوفية عندك أسامى؟

حجازى: لأ.. ماعنديش.

عبد الناصر: مين هنا من المنوفية مين فى المنوفية عنده مائة فدان؟

هويدى: فيه عندنا أبو يوسف ممكن.

عبد الناصر: مين أبو يوسف ده المقاول؟

هويدى: لا.. بتاع الموز والحاجات دى كلها موجودين فى أشمون، وبعدين يمكن ناس من عائلة أبو منصور وباقى بعض الناس من عيلة الفقى.. يمكن.

زكى: الفقى؟

عبد الناصر: الفقى إحنا خدنا أرضهم كلها مافيش حد.

هويدى: مش كلهم يافندم.

عبد الناصر: لأ.. فيه عائلة فقى واحدة بس أو واحد فقى بس اللى هو ماخدناش أرضه واحد فقى.

هويدى: ومتناثرين ومش مجمعين.

عبد الناصر: لا.. لأ.. أنا مش ححمل أنا اللى حخده حبيع، والعملية إن أنا هاخد من اللى عنده وأدى اللى معندوش وأخد من ده وأدى ده. يعنى هو السؤال.. هل أدخل فى صراع؟ يعنى نمسك كفر الشيخ يقول لنا الأخ.

بدوى: أنا أذكر مثلا فيه عائلة الشرنوبى وعائلة العيسوى، العيسوى دى فى بلد اسمها محلة القصب وعائلة مروان وعائلة الطومبارى؛ دول على ما أعتقد إنهم ٤ عائلات اللى يمكن أن ينطبق عليهم مثل هذا القرار.

عبد الناصر: دول ايه بقى يعنى؟

بدوى: ناس غلابة يعنى ناس كلهم طيبين.

عبد الناصر: الشرنوبى خدنا منه قبل كده؟

بدوى: أمال.. أصل الشرنوبى عددهم كبير جدا.. هم عندهم صحيح كثير بس عددهم كبير جدا.

عبد الناصر: وبعدين هم الحقيقة برغم إن احنا خدنا منهم وقبضنا مرة عليهم وعملنا فيهم..

بدوى: وطلعوا براءة.

عبد الناصر: وموقفهم ماكانش مرير.

بدوى: لا أبدا.. هم طيبين الأربعة دول اللى فى دماغى عائلة مروان وعائلة الطومبارى وعائلة الشرنوبى وعائلة العيسوى.. دول تقريبا.

عبد الناصر: أنا بعرف الشرنوبى بالذات، رغم اللى اتعمل فيهم ماكانوش..

بدوى: لأ.. ناس طيبين جدا، وجماعة العيسوى أحسن ومروان وطمبارى مافيش فيهم حد يعنى وحش أبدا.

هويدى: برضه يافندم الأعداد دى كبيرة جدا لأن الدكتور عبد العزيز بيقول اللى عنده.

حجازى: دول اللى أكثر من ٥٠ فدان من واقع المكلفات يعنى.

هويدى: ٥٠؟ آه.

هويدى: يعنى هم لما حيخش فى داخل العائلة هيبقى العدد محدود جدا.

عبد الناصر: هو السؤال.. هل مانديش ولاّ ندى تعويض؟ هو ده الموضوع اللى قاله شعراوى. الموضوع الثانى اللى شعراوى بيقول: إن مايديش خوفا من إن الدولة تتكلف، وأنا رأيى إن احنا ندى تعويض ولكن على أساس إن الدولة لا تتكلف مليم، إن أنا ببيع وأنا الدولة هنا كوسيط أو الجمعيات التعاونية كوسيط، بناخد الأرض نستولى عليها يابنأجر وبنبيع وبندفع الثمن يمكن.

جمعة: حتفرق شوية.

عبد الناصر: ليه؟

جمعة: هنا اذا كان سيادتك حتبيع للفلاح يمكن مدة القسط تبقى طويلة.

عبد الناصر: ما أنا بقول لكن أنا عايز أطول المدة.

جمعة: هم دول متوازيين مع بعض.

عبد الناصر: يعنى ايه ٥ سنين ممكن أخليها أكثر، إنت مقترح ٥.

مرعى: أنا مقترح ٥.

عبد الناصر: يعنى ممكن نخليها أكثر.

مرعى: ومقترح للفلاح ١٠ على أساس إنه الأمر هو حيغذى نفسه، يعنى اذا شوفت سيادتك إن القانون يخليها مرنة نقول: يسدد الثمن من ٥ الى ١٠ سنوات الى كذا؛ يعنى نفلسفها لما يبان أدامنا الفرق مايجراش حاجة يعنى مش نقط، انما أنا بناصر دفع التعويض.

عبد الناصر: لا.. لأ.. أنا بقول: التعويض لكن المدة؟

مرعى: اللى تأمر بيه سيادتك ١٠ مافيش مانع.

عبد الناصر: إحنا نعمل دى زى دى، اذا كنت عايز تقسط على ١٠ يبقى نسدد على ١٠.

مرعى: ١٠ سنوات ويسدد القسط الأول فى نهاية السنة الزراعية الأولى للاستيلاء.

عبد الناصر: وبهذا متهيألى نبقى عملنا عملية تحويل اجتماعى، أنا متصور إن المجموعة دى ماهياش عايزة تتضرب واللى عايز ينضرب بنحطه تحت الحراسة الصبح.

حجازى: أنا أعتقد كمان يافندم يصح المكلفات يكون حصل فيها تصرفات؛ لأن مش كل واحد بيسجل فيمكن يقل كمان عن العدد.

أبو نصير: بيبقى نقطة يافندم، عشان دلوقتى إحنا قلنا بيعتد بالتصرفات المسجلة أو سابقة التاريخ، الفلاحين بيعملوا تصرفات كثيرة بس سابقة للتاريخ، حنثبتها ازاى؟! أنا رأيى نألف لجنة برئاسة قاضى ومأمور الشهر العقارى ومندوب من الاصلاح الزراعى، عندهم عقود ماهياش مسجلة نشوفها صحيحة وبجدية ولاّ لأ.

مرعى: الموضوع ده مطروح.

أبو نصير: حيقول لك أرحنا.. يعنى المكلفات دول حيقولوا كلهم أرحنا.

مرعى: حارد على سيادتك، الموضوع ده وفات علينا ألف مرة والعقود سابقة التاريخ معروفة، وفيه لجنة من المستشارين هى التى تبت فى اثبات التاريخ وجميع التعريفات القانونية موجودة بالنسبة لثبوت التاريخ؛ يعنى هى الفكرة ثبوت التاريخ ثبوت قاطع حسب قانون سبق كنا عاملين بيه.

أبو نصير: يعنى فيه لجنة عندكم اللى حتعمل.

مرعى: من عندكم إنتو دى لجانكوا، اللجان كلها من وزارة العدل القائمة.

حجازى: وكمان بطاقات الحصر الأخير حيبقى ثابت فيها كل التصرفات.. مشروع الحصر.

بدوى: ثبوت التاريخ، يعنى ده أمر ثابت قانونا يعنى محدد فى القانون.

أبو نصير: لأ.. ما هو مش ضرورى بيسجلوا هم فيما بينهم بيتبادلوا يسجلوا للجمعية.

مرعى: اذا كان ثابت التاريخ فيه لجان وقضائية موجودة، ولها قواعد فى الاصلاح الزراعى ولها جدول ايه هو ثبوت التاريخ. وإحنا بنحول جميع هذه الأعمال للمستشارين والمستشار هو اللى بيقول لنا ده ثابت أو مش ثابت.

أبو نصير: بيستدعى ده بقى نقطتين.. هل ننتهزها فرصة أيضا لوجوب التسجيل؟ نديهم مهلة سنة لكل العقود اللى مش مسجلة يجب تسجل.

عبد الناصر: أنا مش عايز أعمل حاجة وانتهز فرصة أبدا وأعلق عليها شماعات!

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أبدا أرجوكم عملية انتهاز الفرص دى كل ما نيجى نعمل حاجة نيجى ننتهز الفرص ونبوظها زى التسويق التعاونى! عايز تعمل عملية ثانية اعمل عملية ثانية لكن ماننتهزش الفرصة، أرجو إن احنا ماننتهزش أى فرصة فى أى موضوع ونعلق الشماعات عليها؛ يعنى زى إحنا دلوقتى بنشيل الشماعات، وأظن خلصتوا موضوع الديون والبطاقات والعمليات

دى الناس الحقيقة استريحت. عايزين نعمل موضوع جديد اتفضلوا قدموا مذكرة جديدة ومشروع جديد وموضوع جديد، إحنا مستعدين وأرجو محدش فيكوا يعلق شماعات على أى مشروع طالع بعد كده.

حد عنده ملاحظات على هذا الموضوع؟ تبقى جهز لنا القانون بكره، اللجنة المركزية حتيجى ياسيد عشان نشوف الموضوع هناك يمكن تطلع لنا اضافة جديدة.

مرعى: هو الحكم الانتقالى اللى سيادتك أشارت اليه، إن الأرض حتبقى فى حيازة الملاك.. ده عن الجزء الأول اللى هو خاص بالمشرع بالنسبة للشركات؛ نتكلم فيها ولاّ؟

عبد الناصر: نأجلها بقى الجلسة الجاية، مستعجلة قوى؟

مرعى: لا.

عبد الناصر: مستعجل ياأخ بكر؟

بكر: لا.. لأ.. يافندم، أنا بس فيه شوية استفهامات خليها الجلسة الجاية، هو إحنا بدأنا الدراسة بتاعت التقييم.

عبد الناصر: إحنا عايزين نهد العملية اللى موجودة دى الـ bureaucracy، وناخد قرار بهدها وايجاد حاجة جديدة. وأنا كفيل بهدهم لك كلهم من أولهم الى آخرهم؛ لأن الحقيقة العملية اللى موجودة دى متهيألى صدقى سليمان قاعد يشتكى منها. فالحقيقة السؤال.. كيف نهد الموجود ثم نقيم حاجة جديدة تكسب وتشتغل.. ولاّ ايه؟ فكروا فى هذا بقى إنتو عندكوا لجنة زراعية اقعدوا اتكلموا فى هذا الموضوع، بس عايزين نهد ونقيم حاجة بديلة. لكن كل ما نقعد نقول إن دلوقتى الأفقى بيخلينا نخسر ومش فاهم ايه، والحل إن احنا مانعملش اصلاح أفقى. هذا كلام غير مقبول، إحنا عايزين نتوسع الحقيقة فى الاصلاح الأفقى وفى زيادة الرقعة الزراعية.. تقعدوا فى اللجنة الزراعية وتشوفوا هذا الموضوع، واللى عنده أى أفكار يتفضل. ولكن إحنا الحقيقة عايزين ندخل على أساس نسيب الروتين اللى موجود ده ونطلع حاجة اللى هى قطاع الدولة، ولازم يكسب ولازم يبقى مؤسسة وتكسب. وحاجة للأرض اللى إنتو بتقولوا عايزين تبيعوها حسب الكلام اللى جاء فى المذكرات اللى أمامى، ونعمل مؤسسة وتبتدى تبيع وتصلح وتبيع.. الى آخره وبتأجر.. هو ده التفكير اللى..

مرعى: لو سمحت لى سيادتك، إحنا نعقد لجنة الزراعة بتقدم مذكرة مشتركة لمجلس الوزراء عشان منتعبكوش فيها قبل مجلس الوزراء الجاى.

عبد الناصر: طيب.

مرعى: الكلام ده منعلونوش طبعا لحد ما اللجنة التنفيذية..

عبد الناصر: آه.

كامل: تأذن لى سيادتك بدقيقة واحدة يافندم؟

عبد الناصر: أيوه.

كامل: سيادتك فى الجلسة اللى فاتت كلفتنى بموضوع فرع جامعة الأزهر فى أسيوط؛ على أساس أقدم مذكرة مكتوبة والمذكرة موجودة.

عبد الناصر: اتوزعت؟

كامل: اتوزعت يافندم، مش حكلف الأخ عبد العزيز حجازى أى حاجة يافندم. (ضحك) وتم الاتفاق بين الجامعة وما بين محافظة أسيوط ووزارة الأوقاف متحملين جميع النفقات يافندم.

عبد الناصر: هو الحقيقة كان المفروض نشوفها الجمعة الجايه يادكتور عبد العزيز.

كامل: كما ترى سيادتك، بس اللى تحب تشوفه سيادتك يافندم.

بدوى: هى مافيهاش حاجة.. واضحة.

عبد الناصر: أنا مشفتهاش أصلا، ايه رأيك يا دكتور برلسى.

البرلسى: ماقريتهاش يافندم.

عبد الناصر: نخليها الجلسة الجاية؟

كامل: وهو كذلك كما ترى سيادتك.

عبد الناصر: والا نحولها على لجنة، أصل أنا مقرتش المذكرة الحقيقة ومستحيل أقول رأيى طالما إنى مقريتهاش. الحقيقة أما تكلمنا الدور اللى فات عن الجامعات، أنا مش بس قريت أنا قريت وقعدت مع الدكتور البرلسى وناقشنا، والنهارده أنا شايف سيد مرعى الصبح وناقشنا الموضوع ولهذا الواحد بيتكلم فى موضوع عارفه، ولكن حنتكلم ازاى؟!

كامل: هل تأذن يافندم فى لقاء عشان عرض الموضوع وموضوعات أخرى متعلقة بيه؟

عبد الناصر: طب بعد الصيف بقى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

كامل: قبل العام الدراسى الجديد يافندم.

عبد الناصر: هو على العموم أنا فى رأيى بتتفاهم مع الدكتور البرلسى، وآخد رأيكم ثم نبت فى هذا إن شاء الله فى أقرب فرصة ممكنة اذا كان بيقولوا مافيهاش حاجة.

كامل: متشكر قوى يافندم.

جمعة: لو سمحت سيادتك، فيه واحد الخاصين الهجرة استقال وبعت لهم وقاعدين فى الشارع، وسيادتك لما جبت الموضوع إحنا مدينالهمش visa الخارج.. نخرجهم من دلوقتى؟

عبد الناصر: إحنا قلنا: وقفوا عمليات الاستقالات والكلام ده.

صوت: هم كام واحد؟

جمعة: اللى السادة الوزراء وافقوا عليهم.

عبد الناصر: بس إحنا قلنا الجلسة اللى فاتت إن مافيش موافقات جديدة لغاية ما نقر الموضوع.